



المجلد 2، الجزء 44 - أسبوع 4 . أفريل 2011

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أفريقيا 2011

الفهرس

- 3299 الجمعة 01-04-2011:
1309- حوار/ بريد الجمعة
السبت 02-04-2011:
3311 1310- يوم إبداعي الشخصي: رؤى
ومقامات 2011
الأحد 03-04-2011:
3313 1311- ديمقراطية كى جى ون (2 من 3)
الإثنين 04-04-2011:
3317 1312- يوم إبداعي الشخصي: قصة قديمة: (10)
الثلاثاء 05-04-2011:
3319 1313- من خلال لعبة نفسية: فى جلسيتين من
العلاج الجمعى (لمن؟؟)
الإربعاء 06-04-2011:
3327 1314- من العلاج الجمعى: الموقف من
الظلم
الخميس 07-04-2011:
3331 1315- فى شرف صحبة نجيب محفوظ
الجمعة 08-04-2011:
3336 1316- حوار/ بريد الجمعة
السبت 09-04-2011:
3348 1317- يوم إبداعي الشخصي: رؤى
ومقامات 2011
الأحد 10-04-2011:
3350 1318- ديمقراطية كى جى ون (3 من 3)
الإثنين 11-04-2011:
3354 1319- يوم إبداعي الشخصي
الثلاثاء 12-04-2011:
3357 1320- من العلاج الجمعى: الموقف من الظلم
الإربعاء 13-04-2011:
3372 1321- تشكيلات داخلية عن علاقتنا
"بالظلم"
الخميس 14-04-2011:
3378 1322- فى شرف صحبة نجيب محفوظ

- 3387 الجمعة 15-04-2011:
1323- حوار بريد الجمعة
- 3400 السبت 16-04-2011:
1324- يوم إبداعي الشخصي: رؤى ومقامات 2011
- 3402 الأحد 17-04-2011:
1325- سنة أولى في المعهد العالی للدفاع التأمري
- 3406 الإثنين 18-04-2011:
1326- " احتراق طبيب"
- 3411 الثلاثاء 19-04-2011:
1327- تشكيلات داخلية عن علاقتنا "بالظلم"
- 3416 الأربعاء 20-04-2011:
1328- تشكيلات داخلية عن علاقتنا "بالظلم"
- 3426 الخميس 21-04-2011:
1328- في شرف صحبة نجيب محفوظ
- 3434 الجمعة 22-04-2011:
1330- حوار بريد الجمعة
- 3443 السبت 23-04-2011:
1331- يوم إبداعي الشخصي: (تحديث حكمة الجانين 1979)
- 3445 الأحد 24-04-2011:
1332- من كل حسب غفلته، وإلى كل حسب تبعيته
- 3449 الإثنين 25-04-2011:
1333- يوم إبداعي الشخصي: رسالة د. صادق السامرائي
- 3455 الثلاثاء 26-04-2011:
1334- الموقف من الظلم (7 من ؟؟)
- 3461 الأربعاء 27-04-2011:
1335- " والظلم من شيم النفوس....." (8 من ؟؟؟)
- 3467 الخميس 28-04-2011:
1336- قراءة في كراسات التدريب (نجيب محفوظ)
- 3478 الجمعة 29-04-2011:
1337- حوار بريد الجمعة
- 3495 السبت 30-04-2011:
1338- يوم إبداعي الشخصي: (تحديث حكمة الجانين 1979)

الجمعة 22-04-2011

1330- وار بريد الجمعة

مقدمة:

لا مقدمة

مجرد تذكرة بأن الحق تعالى سوف يجاسبنا على الوقت طول الوقت
وأیضا على ما وصلنا
وكذلك على ما رفضنا أن يصلنا
أو قاومنا حتى لا يصلنا.

احتراق طبيب: (كما وصلتني عبر الشبكة النفسية العربية)

د. مروان الجندي

قرأت القصيدة كاملة، ثم القصيدة بالهوامش وتخيلت هذا المتن
كأنه أحد المرضى يقف في منطقة أن يختار بين أن يظل كما هو في
مرضه وبين أن يتحرك إلى الأمام وصولاً إلى "الله"

د. يحيى:

لك ما تصورت

لكنه ليس كذلك

فيما عدا الجزء الأخير

شكراً.

أ. شيماء احمد عطية

القصيدة رائعة ومعبرة وهوامشها كأنها جزء لا ينفصل
عنها ويا ريت يا دكتور تنشرلنا إبداعات أصدقائك كي
تأثرينا وتثرى الموقع

د. يحيى:

حاضر، ياليت هيا!

يا أستاذى انا لايمكن اقبل الظلم حتى لو: حاجى على نفسى
يا ضياء انا لايمكن اقبل الظلم حتى لو: ضعفت أحيانا
يا أيمن انا لايمكن اقبل الظلم حتى لو: منك أنت
.....

يا مصطفى(أنا) انا لايمكن اقبل الظلم حتى لو: أنت قبلته
أنا مستعد أقبل الظلم على شرط...

يا سالى أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: يخلص
يا مروة أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: ماحدش تانى يتظلم
يا بابا أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: أرضى بيه
يا د.جمال أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: إنك توافقى
يا أستاذى أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: مايطولش
يا ضياء أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: أنى أخذ ثواب
يا أيمن أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: أفضل زى ما أنا
.....

يا مصطفى(أنا أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: تقبله معايا
د. يحيى:

شكراً يا مصطفى

هذه ثروة، أرجو أن تنفعنا عند القراءة الفاحصة فالتنظير.

من العلاج الجمعى: الموقف من الظلم (3 من..؟؟)

قبول الظلم بوعى مسئول:

د. ناجى جميل

اعتقد أن قبول أو عدم قبول الظلم يكون تأثيره خطيرا حين يكون في الوساد اللاشعورى، كما أن تجلياتهم شديدة التعدد والتعقيد بحيث أنه يصعب ادراك

والتعرف عليه، اللهم الا من خلال الالعاب في العلاج الجمعى مثلا.
د. يحيى:

لست متأكدا يا ناجى إن كنت سوف أتمكن من دراسة كل هذه
المادة لنخرج منها بشيء مفيد، أم لا.

د.أمل سعيد

يا اميرة انا قابلة الظلم عشان مضطرة

يا نور انا مش ممكن اقبل الظلم حتى لو حاجتنا
يا احمد انا ممكن اقبل الظلم على شرط ما تجيش عليا

د. يحيى:

ربنا يسهل.

يوم إبداعى الشخصى قصة قديمة (11):

وبرغم الأسئلة التأميرية....، (قصة)

د. هشام عبد المنعم

القصة دى حسستنى بمشكلة الإنسان المعاصر فى ظل موجه العولمة
وهذا الزخم السياسى وحسيت بمدى حيرتنا واحياناً غربتنا فى
وسط هذه الزحمة عجبى قوى الخلط ما بين الخيره وقلق السيده
على حياتها الخاصة وكذلك ربط ذلك بما يحدث عالمياً لأن فعلاً
الأحداث الكبرى فى العالم تؤثر علينا يومياً فى أحداثنا الخاصة

وعجبى قوى ما يلى:

* السمكه وهى بتحاول تفلت من السناره وكمان خصلات شعر
ما وهى بتفر من فروه راسها

* الخوف الفطرى للبننت ورغبتها بالونس بعرايسها

* الشرود والخيره أخيراً فى اكتشافها عدم وجود السمكه
والبننت ورغبتها فى العثور على الأمان والحب وأكيد رغبتنا
إحنا كمان

* قصة جميله جداً أشكرك.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك.

د. أمل سعيد

المقتطف: متى يأتى من يعترف بجمالها الخاص جدا ويكون اهلا
لصحبتها بقية عمرها؟

التعليق: ماذا ان عرفت انه قد لا يأتى ابدا؟ وماذا
لو كانت تحدد نفسها ولم يكن بها هذا الجمال الخاص جدا؟

د. يحيى:

هذا طيب.

يوم إبداعى الشخصى رؤى ومقامات 2011

(تحديث حكمة الجانين 1979)

13- العدل .. العدل (2 من 4)

د. أمل سعيد

المقتطف: كيف تدعى العدل وانت تحتكر جنتك لنفسك ولن يتكلم لغتك دون خلق الله قاطبة؟

التعليق: من أيام المراهقة وأنا بسأل نفسي ازاي ربنا يدخلني الجنة لان مسلمة ويدخل واحدة غيرى النار عشان مسيحية ولا يهودية وكنت بخاف انفاجي بعد موتى انى كنت على دين غير اللى ربنا نزله وامر باتباعه دلوقت بقيت اشوف المفتاح ان الله هو العدل وده زود صعوبة المسئولية وتقلها عليا لانى قبل كل شئ لازم اجتهد عشان ابقى انسان ولو كنسلت خانة الديانة فى البطاقة مش حاتنفعنى.

د. يحيى:

- هذا بعض ما أردت توصيله

- وقد أعود للكتابة فى هذه التوصية "الخوجاتية" "النعامية" التى نصفق لها بغياء شديد، وكان المشكلة هى فى إلغاء خانة الديانة، وهات يا أحضان فرحاً بالحل السعيد الذى سوف يسمح لنا أن نعيش بعضنا البعض ونحن نخفى أهم ما يميزنا عن بعضنا البعض، ليتكافل بعضنا مع بعضنا نحو وجه الحق تعالى .

يوم إبداعى الشخصى رؤى ومقامات 2011

(تحديث حكمة الجانين 1979)

13- العدل .. العدل (3 من 4)

د. ماجدة صالح

المقتطف: لا يوجد عدل مطلق إلا إذا افترضنا رؤية مطلقة، والله وحده هو الذى يلم بالمطلق، فتحرك فى حدود رؤيتك، وأقر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك بشريتك.

التعليق: حمدا لله أن قراءة هذه الرؤية جاءت بعد استجاباتى على ألعاب الظلم، وإلا كنت زعمت بتأثيرها على ردودى.

ما أرغب فى توصيله هو مدى علاقة هذه اليومية بما عرضت من ألعاب عن الظلم الأسبوع الماضى، وأيضا بما نعيشه حاليا من دهشة لُجم الظلم الذى تحملناه، وعن مسئوليتنا تجاهه .

د. يحيى:

أحذرك يا ماجدة

فهنالك احتمال - كما تعلمين- أن يكون الظلم القادم أكثر خبثا وخفاءا وإضراراً وإجراماً مما كنا فيه، وخاصة حين

يأتينا من مصادر أعتى وأغى.

اليقظة!! اليقظة!!

أ. هاله حمدي

المقتطف: من العدل أن تعرف كيف تُغَيَّر المقياس بتغير الظروف، لا أن تصبح عبداً لقلب الحديد - مطبق على عقلك - في كل الظروف .

التعليق: من الأفضل الا تصبح عبداً للقوالب الحديد لانها بتوقف العقل وتحلينا مجرد آلات بتتحرك دون تفكير

كل ظرف لابد أن يعامل بمقاييسه الخاصه به

د. يحيى:

ياليت.

د. علي طرخان

المقتطف: لا يوجد عدل مطلق إلا إذا افترضنا رؤية مطلقة، والله وحده هو الذى يلم بالملق، فتحرك في حدود رؤيتك، وأقر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك بشريتك.

التعليق: أحاول قدر استطاعتي التحرك في حدود رؤيتي وألا اظلم نفسى او الاخرين ولكن دوماً يختلط على الامر: إما بظلمى لنفسي أو ظلمى للاخرين

د. يحيى:

هذا وارد

ومقبول ، مع دعوة للمراجعة في الحلين، لأننا بشر.

د. علي طرخان

المقتطف: لقد اختلفنا ...، فلا مفر من تحكيم الآخرين بيننا، ولكن تذكر أنهم قد يحكمون بأن الذى على صواب هو من ينجح أن يخيفهم أكثر، أو يرشوهم أخفى!

التعليق: لماذا نلجأ الى تحكيم الاخرين اذن ان الوصول الى هذه النقطة هى مشكله اكثر منها حلا

د. يحيى:

ومع ذلك، فهى من واقع الواقع

حتى القضاء الرسمى هو تحكيم لآخرين

فما بالك بالعرف، والشورى، والتكافل، والنصيحة الصادقة.

د. علي طرخان

المقتطف: كلما زادت قدرة ترابط مخك، اتسعت رحابة حظتك،

وامتد بعد نظرك، وزاد احتمال عدلك، وثقلت عليك مسئولية أمانتك.

التعليق: اظن اني اذا وصلت الى هذه القدرة اكون احمل نفسي ما لا اقدر عليه... قد لا اعترض ولكن لماذا...؟

د. يحيى:

لأننا بشر

أما ما نقدر عليه وما لا نقدر عليه، فهذا ما لا نعرفه إلا من خلال الممارسة.

أ. أيمن عبد العزيز

المقتطف: لا يوجد عدل مطلق إلا إذا افترضنا رؤية مطلقة، والله وحده هو الذى يلم بالمطلق، فتحرك في حدود رؤيتك، وأقر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك بشريتك.

التعليق: وصلنى جداً أن أتحرك في حدود رؤيتى لكن رؤية الاخرين من حول ما هى مدى سماحى لتأثيرها في رؤيتى

برجاء إيضاح كيف أمر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك بشريتك.

د. يحيى:

نحن لا نمر بها

نحن نعيشها طول الوقت

أما رؤية الآخرين فهى ثروة في متناولك، تضعها في الاعتبار دون استسلام سلبى لو سمحت.

أ. نادية حامد

إزاي حضرتك أن الأخلاق النفعية هى أرقى الأخلاق (معتزلة شوية)

د. يحيى:

إن الأخلاق النفعية مستويات: أذناها الصفقات المنحازة للأقوى.

ومن أرقاها مستوى "الجنة والنار"

لكن هناك مستوى أرقى فأرقى إلى وجه الحق تعالى.

أ. نادية حامد

المقتطف: إذا أغلقت عليك أبواب جنتك مجرد أنك ولدت لقيطا بجوار جدارها، فاهناً بحق السجن الذى لم تتعب حتى في بناء أسواره .

التعليق: صعب أوى أن الواحد يفرض العزلة على نفسه أى عزله من جواه وليس من براه من الخارج ما أصعبها وما أمرها .

والأصعب لما يبقى في قيود وجهود مفروض على العقل والتفكير

د . يحيى:

لا أظن - هذه المرة- أن ما قصدته، قد وصلك، وهذا نادر منك يا نادية بالذات.

أ. شيماء احمد عطية

المقتطف: من العدل أن تعرف كيف تُغَيَّر المقياس بتغير الظروف، لا أن تصبح عبدا لقلب الحديد مطبق على عقلك - في كل الظروف

التعليق: شيء عبقرى إن الإنسان يكون لديه قدرة على التكيف مع كافة الأمور لأن الأيام بتتغير والحياة مش وتيرة واحدة

د . يحيى:

ماشى.

تعتة الوفد

سنة أولى في المعهد العالى للدفاع التأمري

أ. محسن كامل

طول عمرى باحس إن الديمقراطية نوع من أنواع الدين مش كدة يا دكتور؟

د . يحيى:

نعم: خصوصا بالصورة التي يفرضونها علينا

علما بأننى لم أعتربعد على ديمقراطية أخرى، تمثّل بديلا أفضل، ولا في ميدان التحرير، والسعى الإبداعي مستمر عبر العالم.

برجاء مراجعة مقال **"دمقرط بالديمقراطية حتى تأتيك الحرية"**

أ. شيماء احمد عطية

المقتطف: المسألة ينبغي ألا تتوقف عند الأخذ بالتأثر عينا بعين، ورأسا برأس، المسألة هي في التقدم نحو الأرقى بخطى مناسبة تقاس بمقاييس الحركة المنتجة حتى نستعيد الوقوف

على أرجلنا من جديد، لنندفع إلى التعاون مع من يقف مثلنا بوعيه كله لصاخ نفسه ثم كل الناس، وهذا يبدأ بإعادة النظر فيما جرى ويجرى بشكل آخر، على مستوى آخر

التعليق: الكلام ده صح جدا جدا لأن ناس كثير فاكدة إن الديمقراطية هي قطع رقبة الرئيس محمد حسني مبارك أو الديمقراطية إن الرجالة بدل ما يصلوا الجمعة في الجوامع يصلوها في ميدان التحرير والستات يوم الجمعة بدل ما تغسل الهدوم وتنشرها في البلونات يروحوا ينشروها في ميدان التحرير واللى عايز يتفسخ يوم الجمعة يروح ميدان التحرير واللى عاوز يتعرف على بنات ويروش يروح ميدان التحرير ومهدش واخذ باله إننا لازم نبدأ في الإنتاج وإلا يبقى الثورة ما غيرتناش إحنا الشعب اللى هيفرز رئيس جديد ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

د . يحيى:

..... يغيروا ما بأنفسهم، وما بأنفس غرهم من خلال الفعل / الواقع/ الوقت/ الإبداع/ الاستمرار/ اليقظة/ الحركة .

في شرف صحبة نجيب محفوظ
الحلقة الواحد السبعون

د . مصطفى السعدني

ما أجهل أن نلتزم بما نعلم، وأن نصيغ ما نعلمه بأسلوب أدبي إبداعي بسيط ولكنه البسيط السهل الممتنع فيفهمه من يقرؤونه، ويستمتعون بقراءته في نفس الوقت، وأغلب القراء يعجزون عن كتابة مثله إن حاولوا، أما إقحام الفلسفة إقحاماً فيما نكتب فأظن أن الناتج سيكون خبطة لعقل القارئ، وإجهاداً عقلياً يدفع القارئ دفعا للابتعاد عن قراءة النص ولو كان شديد الإبداع في فحواه، وأذكر هنا كتابات عملاق الفكر العربي العقاد، فمن الصعب أن تكمل قراءة فصلا كاملاً من كتبه دون استراحة، ودون أن تكون شديد التركيز والانتباه وأنت تقرأ كل كلمة وكل جملة وكل سطر، وفي النهاية أغمي أن تكون كل كتابات أستاذي الجليل كذكرياته "في شرف صحبة نجيب محفوظ"، وإن لم تحل تلك النصوص البديعة الممتعة من لغات فلسفية عميقة بين السطور في كثير من الأحيان.

د . يحيى:

انتهيت حالا يا مصطفى من كتابة آخر حلقة (التي نشرت أمس) في هذه السلسلة التي طالت هكذا، فشعرت كأنني أفارق شبحي من جديد، وإذا بيده على كتفي الأيمن دون أن أراه، وأنا لا أكاد أصدق، وهو يقول لي: وهل تصدق أن ثمَّ فراقاً أصلاً؟ هل نسيت؟!!

فابتسمتُ، وأمسكت بيده من على كتفي وسحبتهَا، وقَبَّلْتُهَا دون أن ألتفت لأنظر إليه .

السبت 23-04-2011

1331- يوم إبداعى الشخصى: (تحديث حكمة الهجانين 1979)

رؤى ومقامات 2011

13- العدل .. العدل (4 من 4)

(561)

إذا فاضت عن كاهلك أمانة ما تملك، فاحذر أن تسلمها لمن لا يعرف قيمتها، ولا أصحابها الحقيقيين، حتى لا تفاجأ أنك فارقتنا وأنت مديون جدا.

(562)

يبدو أن قدماء المصريين كانوا يأخذون جواهرهم معهم في القبور لأنهم كانوا لا يثقون في حسن تصرف ذويهم من بعدهم، إن كنت أشطر ... فافعل ما هو أعدل.

(563)

ما دامت المساواة مستحيلة، والعدل المطلق هو صفة الحق الأوحد،

وما دامت الرؤية المحيطية عابرة الألفاظ والأفكار والزمن - وهى نور العدل - ليست في متناولك دائما، فلا تحيز لنظام تعجز فيه عن حمل أمانة كل ما يسمح لك أن تحوزه.

(564)

القدرة (مثل: ... المال، والسلطة، والطلاقة، وحسن البيان) حق لمن يتحمل مسئولية استعمالها،

فمن أين لنا باختبارات قياسها، وطرق توصيلها بحقها إلى أصحابها.

(565)

حتى لو أحسنت التصرف فيما تملك، فقد يقهرك - ولو مرحليا - من يملك أكثر،

فاذا حرملك نظام ما من بعض قدرتك، فقد حماك ضمنا من قدرة الناس عليك .

(566)

إذا سمحت لنفسك أن تتميز عن الآخرين بأية وسيلة من وسائل القدرة، فقد ألزمت نفسك أن تكون أكثر أمانة في تشغيلها لصالحهم.

(567)

راجع نفسك وأنت تتمتع براحة خبيثة، إذ تتشقق بكذبة لامعة تحت عنوان "دعه يفعل"، "دعه يمر".

ليس من العدل أن "تدعه يفعل" أو "تدعه يمر"، وهو لا يعرف ماذا يفعل ولا إلى أين يمر،

أيضا: إياك إياك "ألا تدعه يفعل" لحسابك أنت يا همام حتى تفعل أنت براحتك، فتمرر إلى حتفك.

(568)

لا يزال عدل المعتزلة حلم الإنسانية على اختلاف مذاهبها.

(569)

ليس من العدل أن تظلم نفسك لتحقيق العدل لغيرك،

لكن يمكنك أن تتمتع بتكرار المحاولة فإلخاطأ ما دمت تصحح نفسك أكثر فأكثر باستمرار

1332- من كلِّ حسب عُقَاتِهِ، وإلى كلِّ حسب تَبِيعَتِهِ

تعتة الوفد

آن الأوان أن ننتقل من التفكير الحلى إلى مجالات أوسع فأكمل، ومن التفسير السبى الظاهر إلى التفسير الغائى الغائر.

في مقال قديم (عشر سنوات) في الوفد أيضا كتبت بتاريخ 2001/5/14 "من يحكم العالم؟ ومن يحكم مصر؟!! لا يوجد حدث يحدث الآن في العالم من أول عقار يكتبه طبيب على روسته لعجوز يعانى من ألزهايمر، حتى إشاعة وباء لا وجود له، له مصل ثمنه كذا، مروراً بتعيينات رؤساء الدول العظمى - ديمقراطياً!!- وقرارات مجلس الأمن الفيتاوية (من الفيتو) إلا وهو يرتبط بالنظام المالى التحقى العالمى الخبيث (الاسم الحركى: النظام العالمى الجديد) من هنا أكتب هذا المقال التوضيحي بادئا بإعادة قراءة ما جاء بالمقال السابق ونصه كالاتى:

مع كل هذه الفرحة بالانتفاضات المتلاحقة، ومع كل الحمد والشكر والاحترام لمن قاموا بها أو أشعلوها، علينا أن نحسن النظر في دفاترنا كلها خاصة دفاترنا الاقتصادية، وأن نتعلم من تجارب الدنيا بأسرها ولا نكتفى بالرضا بالتصفيق لشبابنا في منطديات الديمقراطية الإعلامية الغربية الصادقة شعيباً، والمناورة سلطه حين تتعري بكل قبحها وتحيزها كلما اقتربنا من إسرائيل أو من مصالح القوى المالية التحتية،

هذا النظام أصبح أشبه بالدين الجديد له نبئُه (وإن كان تحت الأرض حتى الآن) وطقوسه، وآليات تكفير من يخالفه (استبعاداً أو استعماراً أو إفقاراً) كما أن له كنيسته "صندوق النقد الدولى" وحوارييه لجان الثمانيه أو العشرين الخ.....

كل هذا لم أتعلمه حديثاً في المعهد العالى للدفاع التأمري وإنما أعرفه وأمارسه في عيادتي ومع مرضى من عشرات السنين حين يخفى عقار ثمنه 260 قرشاً صاغاً (اثنى جنيه وستين قرش) ليحل محل آخر ثمنه 325 جنيهاً مصرياً مع نقص عدد الأقراص، يجرى ذلك تحت لافته علمية عالميه جديدة!!

من هذا المنطلق رحلت أنظر في الإشاعات التي أطلقت على انتفاضاتنا الرائعة هذه وأنا في خوف شديد من محاولات الاستيلاء عليها،

قلت أيضا في المقال السابق: ... يبدو أن النظام الاستغلالي الاستعماري الجديد قد ضاق بكامنا العرب، وأنه اعتبر أن أغلبهم قد انتهى عمره الافتراضي، فسارع بالإسهام في التخطيط للتخلص منهم قبل أن تتخلص شعوبهم منهم، وتستقل عن التبعية لهم، وأيضا عن التبعية لأسيادهم في الغرب، فراح ينتهز فرصة انتفاضة الشباب، أو هو ساعد فيها، وما هو يحاول أن يقطف ثمارها دونهم غالباً،

ولكن دعونا أولا نوجز ما جرى حتى نهاية الشهر الثالث:

ذكر ما جرى:

لم تكن هناك دولة، كانت هناك ثلثة (ربما عصابة حسب بعض الآراء) تمارس أدوارا كأنها الدولة، وتخدم مصالحها التي قد تعود على بعض الناس ببعض الاستقرار، الذي يسمح لهم بالاستمرار، ولكن إلى أين؟ ليس مهما!!

ثم حدث الشيء الأكبر من الخيال، انطلاقة شبابية طيبة، سرعان ما فجرت شعبا بأكمله (تقريبا)، وبعد أيام تمر علينا ثلاثة أشهر جرى فيها ويجرى كل ما كان متوقعا، وغير متوقع، من استشهاد، وإصرار ودهشة وخاوف، ومخاطرة، وفرحة وشكوك، وآمال، واجتهادات تفسير، وحركة أقلام... الخ

كذلك جرى ما يشبه إعادة تشكيل الإعلام الرسمي، وهات يا قضايد مديح وهات يا أغاني وأخبار، وهات يا كلام، واثارت شكوك جديدة، وتحفز الجاهزون للانقضاض على مكاسبها، وانطلقت الفتاوى والتفسيرات والتحليلات والتوصيات وكل شيء، كل شيء، في كل اتجاه، كلام كثير جدا، وهات يا آراء، وهات يا فتاوى نفسية واجتماعية وتاريخية، وثأرية، وتصفية حسابات، وشهاته، لا مانع!! كله ماشي!!

ربما كان كل ذلك لازما حتى الآن، لا مانع، لكن خيل لي أنه قد آن الأوان، بدءا بالإعلام الرسمي، ثم الإعلام الوطني الشريف، (دع جانبا الإعلام الخارجي، فهو وضميره) أن نكف عن الكلام عن الفساد والمفسدين، لننتفرغ لما هو أهم، ولكي نحقق ذلك خطر لي اقتراح أوجزه فيما يلي:

هيا نعتبر كل الذين "كانوا" يركبون الحمل فاسدون، أو على أحسن الفروض كانوا عاجزين عن الفساد أو النهب، ("والنهب" من شيم النفوس فإن تجد ذاعفة فلعلية" الم نهيب") (مع الاعتذار للمتني للتحوير البسيط)، ولا مانع أن نعتزف أنه كان بينهم بعض الشرفاء وأغلبهم كان عمرهم قصيرا في شغل مناصبهم، فليكن الأمر كذلك، ولنسلم ملفات الجميع إلى قضاينا العظيم، فعلا، بعد أن طال الرأس بهذا الوضوح والجسارة والاحترام، ثم أعقب رأسها بالذنب المتشعب، وحل الحزب المزعوم تحت اسم الوطني، وعلى كل من عنده دليل جديد آخر،

أو اتهام مدعم لشخص جديد أن يتقدم به إلى ساحة القضاء، وهو مطمئن تمام الاطمئنان إلى أن العدل سوف يأخذ مجراه، وإذا قصرت الأدلة عن إدانة شخص شديد الفساد، كما شاع أو كما نتصور، فلنحترم ذكاه، وحسابه على الله، ولنحترم القضاء العظيم في نفس الوقت ولا نتهمه بالقصور أو التقصير ناهيك عن التواطؤ، وقد تصورت أننا بتنفيذ هذا الاقتراح يمكن أن نفرغ جميعا لبناء الدولة الجديدة، وقد بدأ ذلك فعلا باستعادة المؤسسة القضائية هيبتها وقدرتها.

في رأيي أن أي حديث الآن عن الفساد، أو عن إقصاء أو إبدال أفراد بعينهم لن يمنع إفراز رئيس مثل الرئيس السابق ولن يحول دون استثناء فساد صورة طبق الأصل من الفساد السابق ما لم تتغير آلية تشكيل هذا، ومحاسبة ذاك وهو في عز سلطته.

نحن لم نعد نحتاج إلى مزيد من التفسير والتأويل والفتاوى والمنظرة، مع ذلك فما زالت الكلمات تتدفق بوفرة وافرة في ساحات الحوار، وحول الموائد المستديرة والموائد المستطيلة والكراسي الواسعة (الفوتيه) المتقابلة، والمتجاورة، آن الأوان أن ننتقل من ظاهر المظاهرات المليونية، إلى واقع مصلحة الملايين عندنا وعبر العالم، من الفرحة بتصفيق الخواجات لنا ولشبابنا إلى الحذر من هجمة قراصنة الثورات، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فعل المعروف ومواجهة المنكر، لا معنى للتفسير لمجرد التفسير ومن ثم إظهار الذكاء (الحداقة) والقدرة على الإحاطة بالمسألة، لا بد من ربط أي تفسير باقتراحات عملية نابعة من هذا التفسير بالذات أو ذاك، اقتراحات تساهم ليس فقط في عقاب الفاسد، وإنما في منع تكرار ما كان، إن أي تفسير لا يؤدي إلى وصية عملية وقائية محددة قابلة للتنفيذ بدءاً من الآن، لم يعد مطلوباً بل هو أصبح معطلاً.

ثم إنه لا بد أن يؤخذ أي تفسير وخاصة التفسيرات النفسية، على أنه مجرد فرض علمي، يجتمل الصواب والخطأ، لا بد من أن نعتزف أنه لا يوجد تفسير كامل جاهز، كما أنه لا يوجد تفسير نهائي آلية ظاهرة صغرت أم كبرت.

ثم إن كل ظاهرة لها أكثر من تفسير على أكثر من مستوى لا يكفي تفسير الانتفاضات الوطنية بتفسيرات محلية ثم نتوقف عند ذلك.

لا يكفي أن نفرح أو نصفق للابن وائل غنيم ونحن لا نتابع تحركاته من ميدان التحرير إلى صندوق النقد الدولي (BBC آخر تحديث 6 أبريل) هذه ليست دعوة للشك من أجل الشك أو لخرمان شبابنا من احترام عطائه وتلقائيته وتضحياته، والاعتراف بفضلها، لكن الحذر واجب لأي متابع لما يجري عبر العالم من محاولات صياغة اقتصاد العالم في نظام واحد بهدف أوحد هو خدمة الأقوى والأثرى والأقدر، هذا النظام المال الموحد يقوم بتوزيع الأدوار على كل بلاد العالم، بأسلوب إملاني ملزم

خدمة مقدساته المالىة للأخلاقية المتحيزة، ومن يخرج عن ما أمرت به هذه المقدسات المالىة يُكفّر فوراً.

شعار هذا الدين المقدس الجديد هو "من كل حسب عُقلته وإلى كل حسب تبعيته".

المتابع لأوامر ونواهي ما يعلنه صندوق النقد الدولى، سوف يتعرف على أوامر ونواهي وطقوس هذا الدين المالى العولمى الجديد، وقد يوهب الذكاء والشجاعة ليقراً ناقداً كتبه المقدسة عن "الديمقراطية" (الملوثة)، وفيتوات (من فيتو) مجلس الأمن... الخ، لقد انتبهت كثير من القوى اليقظة عبر العالم بما فى ذلك قوى النقد والابداع داخل أمريكا ذاتها وغيرها من دول الغرب إلى خطورة تقديس هذا الدين، كل من انتبه إلى خطورة هذا التقديس يحاول أن يخرج عنه ولو اتهم بالهرطقة والمروق مثل روسيا والبرازيل والهند والصين وإلى درجة أقل جنوب أفريقيا، بعضها من ذوات الاقتصادات الصاعدة، والأخرى من ذوات الاقتصادات المنافسة.

إننا حين نحاول أن نفهم أعمق واشمل لا نخرم حركة الشباب من فضلها، وإنما نحاول حمايتها من القرصنة الجاهزين للانقضاض عليها.

إن ما فعله الشباب، فالشعب، يكفى أن نتذكر من خلاله أننا أهل حضارة حقيقية، بل إنه يغرينا أن نصدق أننا مازلنا قادرين على الإسهام فى تشكيل الوعى العالمى الجديد فى مقابل هذا الدين المالى للأخلاقى، وذلك للإسهام فى تشكيل البشر وانقاذهم مما ينحدرون إليه

نحن جزء من العالم، وإيماننا بالبشر إلى الحق تعالى قادر على تعرية هذا الدين الانقراضى الزاحف

شكراً للشباب وللمصريين جميعاً، ولكل المساهمين معنا.

نحن قادرون على الاستمرار الآن، بفكر آخر، وعمل آخر، وإبداع آخر.

ولهذا حديث آخر

الإثنين 25-04-2011

1333-يوم إبداعى الشخصى: رسالة د. صادق السامرائى

من الشبكة العربية للعلوم النفسية

الأستاذ الرخاوى المحترم

تقديرى ومودتى:

وشكرا لكلماتك العميقة المنيرة الوضاعة الساطعة في دياجير
الأعماق الحية الساعية نحو مجد الوعى والإدراك اليقيني
والإستشراف البرهاني المنور مجيد البصر.

وأرجو أن أكون مصيبا، فقد وجدتكم تقرأ الكلمات ببصيرة
إشراقية وقدرة إستبطانية ذات معارج برهانية تستدعى
التأمل والنظر، عندما قلت الذى همستُ به شفاه الروح وألمحت
إليه نبضات القلب المعنى بالإمعان والرحيل في مسارات الأدرى
البعيد.

وتثميننا لكلماتك الرائعة الشاسعة الثرية المحتوى
والغنية المغزى والدلالات، رأيت أن أشاركك بما أوحى به حال
قراءتها.

هذا

عنوان روح منسية

في أفق الأكوان العلوية

عند جلال

تعرفه دروب العشق الأبدية

.....

هذا

براقُ

لا يتعب

إن يكيو

ينهض أقوى

رميم عظام لا تذهب
تطحنها رحي الدوران
فتتحدى المطلب

.....

هذا

مولوداً من رحم رؤاه
يغتم مهماز شروع
في بيدااء مناه
فينادى مجهولا عن
موضع خطاه

.....

هذا

قال:

إنبجست لآئي الروح
وحفت بالمدى
وتلامع الندى
على حدود الخيال
وحالما نظر
أبصر الأثر
وتساءل.....

أين الغطاء يا بشر؟!
.....

هذا

آنُ الآنِ
وتكاتف قدرات الأزمان
واحتدام الوعي
وشبوب الأذرى كالنيران
.....

هذا

قال وداعا
والروح تنأى عن إنسان
تأبي طينا
تتحرر من قبضة إمكان
.....

هذا

حميم آنِ

وشطى دان
يتعثر بالميزان
ويغفل
أن الأمل جنتان
.....

هذا

صدى حيرة
ونزيف نسيان
وتأرجح
ما بين الإحسان والإحسان
وتأمل
وسط مروج النخيل والرمان
.....

هذا

بيان روح
تتحرق للثمان
أشواقها ضبحت
ومواقدها استعرت
ونجواها انعتقت
فأدركت معنى الجريان
.....

هذا

يعبئ أنوارا من عرش الرحمن
ويعلم أن الوعي
شريان الإيمان
وأنى يمضي
فكل شيء بحسبان
فينادي:
إكدح يا نبض فؤادي
نحو ربوع الإيقان
.....

هذا

أبصر
فهوى نور من قدح الأنوار
في وعاء كالدخان
وتقطر عصير الألباب

في دنان الوجد
فتعتق الأنا
بقارورة "كن"
فانبهرت الأشياء بمجد النظر
.....

هذا

هو الذي رأى وما رأى
حينما غاب في تلافيف المكان
فأنجى عنده الزمان
وتجمعت القدرات في قطرة ضوء
تتوطن مصابيحاً درية
فنهض معاني من داء التراب
وحلّق في غياهب الإياب
وتنعمّ بالأنوار القدسية!!
وطيبت متوقد الفكر مشعشع النظر
د. صادق السامرائي

2011-4-18

**أخي رفيق الدرب
أ.د. السامرائي**

هممت أن أكتب لك رداً شاكراً، لكنني - فجأة - تذكرت أنه:

لا شكر على صدق
ولا صدق إلا على ما يستحق
وقد أكرمتني بصدق إشراقاتك على هوامشي العابرة على
قصيدتك الفياضة

كلماتك الجديدة آتستني حتى أحاطتني بطمأنينة يقظة
بصيرتك المنيرة اخترقت طبقات وعبي حتى الجدل
ما أجمل لغتنا العربية يا أخي
ما أجملها وأقدرها فعلاً

لماذا هجرها؟

لماذا قزموها؟

لماذا خنقوها في المعاجم؟ حتى كادوا يخنقون بها ومعها كلام
الله عز وجل؟

هل أدعوك لتقرأ نفسك مرتين وأنت تقول:

"مولودٌ من رحم رؤاه"

رجعت أستنقذ ببعض دفاتري القديمة، لعلها تعينني على

الرد، فعثرت على ما قد يوضح لك موقعي المتواضع من
مسألة "الروح" و "الإشراق" و"البراق" و"الأكوان العلوية"
، مقدرا لك حسن ظنك

أنا أحاول أن أعسك بموقعي حيث وضعني رب:

غائضا في طين الأرض إلى رحم الكون المفتوح النهاية

هذه القصيدة التي كتبتها منذ ثلاثين عاما بعنوان "حرف
النجاة": أرجو أن يكون بها رد مناسب على إضاءات
بصيرتك

" يهدى الله لنوره من يشاء "

أكرر شكرى

وأدعو الله لك بدوام العطاء لدعم أمثالي لكسر "الوحدة"
(دون أن نكسرهما تماما...، فهي ثروة أخرى من الثروات
المجهولة)

الحمد لله

وعليك السلام

يحيى الرخاوى

النص

-1-

يا بسمة الرضيع ،
يا نسمة المساء في الربيع ،
يا فطرتى الوديعه
من لى بسيفٍ باترٍ مُحِبِّ ؟
.....

يا أمنا الطبيعة
الذى جفَّ والرضيخُ لا يريدُ ينغطمُ

-2-

لا .. لسثُ ممن يحذُقُ المسيرَ في الهواء ،
أو من يعومُ فوقَ موجِ الرَّمَلِ في العراء ،
أو يقبضُ الريحَ التى حبستموها في القماقم .
لا..لست ملاحا محبوب الخافقين سائحا ،
ولستُ من جنودِ شلطانِ الكلامِ والمقاعِدِ الوثيرة ،
ولستُ من حراسِ بيتِ المالِ أو بيتِ القصيدِ والنَّغَم ،
ولستُ ممن يحذقون لُعبةِ الأمثالِ والحِكم .

-3-

لَكِننى برىءٌ ،
قسماً برَبِّ الناسِ إننى برىءٌ .

جرميتى هويتى ،
فقدت مقودى ،
فقاذنى ذاك الذى قد ألبسوه صورتى ،
فَرَحْتُ عَنْهُ أَنْسَلَخُ.

-4-

..لم تنم بعد حول جذع الزعانف.
وريشى الزغب ،
قد طار فى غير اتجاه ،
فغضت فى مجورها العميقة ،
يا مَرُها الحقيقة .

-5-

العَلَقَمُ المعقود فوق جذع شجره ،
اللامع المصقول مثل دمة المهاجر الوحيد ،
قد صار زاد الأولياء الرُحل ،
إلى بلاد الله خلق الله فى كدح اللقاء .

-6-

يا شوكها الظئون فى خميلة القلوب الوجيلة .
قد أجهضوا الآمال بعد ما تخلقت .
يا رجة الولادة الجديدة ،
يا رقصة الجبال فوق أفواه السباع الجائعة .
يا بطاء خطو البعث من قبل المخاض
المنتظر .

(الإسكندرية 14/7/1981)

بفضل ألعاب الكشف النفسى:

دعوة للإسهام فى المناقشة أولاً

مقدمة:

أكرر أن الموضوع طال أكثر مما يجتم، ومع ذلك جمعنا استجابات أصدقاء الموقع التى سبق نشرها فى بريد الجمعة لأعيد نشرها اليوم معاً، للمقارنة التمهيديّة قبل البدء فى مناقشة النتائج.

أذكر المهتم من الزملاء والأصدقاء، وخاصة من شارك فى الاستجابة للعبة أو أكثر، بالقضايا الأساسية وراء طرح هذه الإشكالية للتجريب والمناقشة، ومنها:

أولاً: اختبار منهج "اللعبة بتحريك التلقائية" لفحص الظواهر النفسية مقارنة بمنهج: "نعم" "لا"،

مثلاً: هل تشعر بالظلم؟ "نعم" "لا"

هل تشعر بالضيق حين تتعرض للظلم؟ "نعم" "لا"

(قارن لو سمحت المستوى الذى يمكن أن يظهره هذا المنهج الاستقطابى)

ثانياً: هى أيضاً محاولة لإظهار كيف أن هذا المنهج ليس اختباراً إسقاطياً، فهو بمثابة تنويعات **الكشف الذاتى** من زوايا مختلفة لإظهار أبعاداً متكاملة مع تغيير نص اللعبة؟

ثالثاً: اختيار بعض الفروض مثل التى جاءت فى العدد "1320"، نشرة 4-12-2011، والتى فضلت أن أعيد الإشارة إلى بعضها بإيجاز هنا كالتالى:

(1) يبدو أننا نفضل أن نشكو من الظلم دون أن نفحص ضرورته، ولا أن ننظر فى دورنا فيما يلحقنا من ظلم .

(2) إن التسليم "بواقع" أن تمّ ظلماً واقع لا يمنع الحركة فى اتجاه تغييره أو التخفيف منه.

(3) إن الاعتراف بالعجز الوقتى أو النسبى عن مواجهة الظلم هو جزء من الواقع وليس تسليماً مطلقاً للظلم.

(4) إن نقد الذات جاهز - من خلال هذا المنهج- وهو مفيد غالباً.

(5) إن قبول الظلم ليس دائماً ضعفاً بل قد يكون عكس ذلك.

(7) إن التلويح للمظلوم القوي باحتمال ألا يقبل الظلم قد يصله باعتباره تهديداً بدخول معركة لم يختر توقيتها.

(8) إلخ.

دعوة للمناقشة أولاً:

المطلوب - أو المأمول- ونحن ننشر اليوم استجابة أصدقاء الموقع (ليسوا مرضى ولا معالجين في المجموعة العلاجية) بعض - أو كل - ما يلي:

1- أن يسهم البعض من شاركوا في اللعب في قراءة استجابته شخصياً ولعله يعقب على ما اكتشفه في نفسه جديداً من خلالها.

2- أن يبلغنا من شاء - حتى لو لم يكن قد شارك في اللعب- رأيه فيما طرح من هذه القضية بهذه الصورة.

3- أن يطرح من يشاء الأسئلة التي خطرت له استلهاماً من استجابات الجميع [مرضى، وأطباء ومعالجين، وأصدقاء]، أسوة بما جاء من تساؤلات في نفس النشرة رقم 1320 مثل:

- هل نحن نرفض الظلم تماماً؟ ومن البداية؟
- هل نحن نرفضه بعض الوقت؟ أم طول الوقت؟
- هل هناك احتمال أننا نشارك فيما يلحقنا منه؟ إلى أي مدى؟
- ثم كيف نتحملة إن كان ضرورة، ولو مؤقتاً؟
- وإلى أي مدى نسمح لأنفسنا أن نتعامل بالمثل؟
- إلخ.

* * *

والآن إلى:

تجميع استجابات أصدقاء الموقع

تذكرة:

اللعبة الأولى: أنا قابل الظلم عشان.....(أكمل من فضلك)

اللعبة الثانية: أنا لا يمكن أقبل الظلم حتى لو.....(أكمل من فضلك)

اللعبة الثالثة: أنا مستعد أقبل الظلم على شرط.....(أكمل من فضلك)

* * * *

أ. دينا شوقي

أنا قابله الظلم علشان انا اكيد استاهل
أنا اقابله الظلم علشان انا اكيد وحشه
أنا قابله الظلم علشان انا اضعف من ان ارفضه
أنا قابله الظلم علشان انا عايشه

د. أحمد أبو الوفا

يا منعم أنا قابل الظلم عشان ياحيك
يا باسم أنا قابل الظلم عشان مش مطمئن لبيكره
يا مصطفى أنا قابل الظلم عشان عيل
يا سر أنا قابل الظلم عشان ألاقي فرصة أشتكى
يا أحمد يا أبو الوفا أنا قابل الظلم عشان خايف منك

يا منعم أنا مش ممكن أقبل الظلم حتى لو هخسرك
يا أحمد يا أبو الوفا أنا مش ممكن أقبل الظلم حتى لو
هتوقف

يا مصطفى أنا ممكن أقبل الظلم على شرط بعلمنى
يا سحر أنا ممكن أقبل الظلم على شرط إنى موافقتش عليه
يا أحمد يا أبو الوفا أنا ممكن أقبل الظلم على شرط إنك
متلومنيش.

أ. شيماء عطية

- أنا مش حا قبل الظلم حتى لو فيها موتى
- أنا حا تحمل الظلم بشرط إنه ينتهى

د. ماجدة صالح

I اللعبة

أنا قابله الظلم علشان ما شفتش غيره

أنا قابلة الظلم علشان مش مقدره حجمه
أنا قابلة الظلم علشان أنا لسه مش قد تغيره

II اللعبة

أنا مش ممكن أقبل الظلم حتى لو خفت من ضعفى

III اللعبة

أنا مستعدة أقبل الظلم على شرط أشحن نفسى ضده فى الوقت المناسب

أ. محمد شريف مصطفى

انا لا يكن اقبل الظلم حتى لو خسرت كل فلوسى

انا مستعد اقبل الظلم بشرط محدث يلومى

انا قابل الظلم علشان انا مهاجر

أ. داليا أحمد عبد الرحيم

أنا مستعدة لقبول الظلم إذا كان فى سبيل أمن وسعادة أولادى

د. أميمة رفعت

يا دكتور يحيى أنا قابلة الظلم علشان.... عارفة إنى مش حأفضل مظلومة على طول.

يا \ فلان \ أنا قابلة الظلم علشان... حاسة إنى أكبر من الظلم ومن الظالم.

يا \ فلانة \ أنا قابلة الظلم علشان.... مش متأكدة إنه ظلم قوى لما بأعرفك كويس.

يا فلان أنا لا يمكن أقبل الظلم حتى لو.... ذلتف. (هذه لعبة صعبة جدا)

يا فلان أنا مستعد أقبل الظلم على شرط.... تبعد عن أولادى

أ. هاله حمدى

اللعبة الأولى: يا.... أنا قابله الظلم علشان عندى أمل أنى أبطل ظلم ليا وليغرى.

اللعبة الثانية: أنا لا يمكن أقبل الظلم حتى لو خسرت كل الى حواليا.

اللعبة الثالثة: أنا مستعدة أقبل الظلم على شرط يرجعلي الحاجات الحلوة اللي كانت عندي وراحت.

أ. رباب حموده

أنا قابله الظلم عشان الحياه كده فيها وفيها

انا لا يمكن اقبل الظلم حتى لو فيها مكسب ليا

انا مستعده اقبل الظلم على شرط شرط المصلحه

أ. أيمن عبد العزيز

أنا قابل الظلم عشان قلة حيلتي

انا لا يمكن اقبل الظلم حتى لو هاخسر

انا مستعد اقبل الظلم على يبقى فيه حاجة تانية بعد

كده

د. أمل سعيد

يا اميرة انا قابله الظلم عشان مضطرة

يا نور انا مش ممكن اقبل الظلم حتى لو حاتمجن

يا احمد انا ممكن اقبل الظلم على شرط ما تجدش عليا

أ. محمد شريف مصطفى

انا لا يمكن اقبل الظلم حتى لو سكت عليه

.....

أ. رويدا الصديق

انا مش ممكن اقبل الظلم حتى لو علي حساب ابي

انا مش ممكن اقبل الظلم حتى لو علي حساب كرامتي

انا مش كممكن اقبل الظلم حتى لو علي حساب احترام الناس

لي

انا مش ممكن اقبل الظلم حتى لو علي حساب من احببته

يا أئمن أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: أفضل زى ما أنا

.....

يا مصطفى(أنا) أنا مستعد أقبل الظلم على شرط: تقبله
معايا

وبعد :

ننصح بأن يجمع من يريد أن يبادر بالمشاركة في المناقشة
البدئية أن يجمع كل النشرات معا وياحبها لو طبعها، ثم
تجول فيها بما يرى، أو كما يشاء.

1335- " والظالمُ مِنْ شَيْمِ النَّفْسِ... " (8 من 44)

عن المنهج وهذه اللغة: القادرة الحضارة: مقدمة:

يبدو أنني تورطت فعلا، تورطت شاكرا حامدا،

هؤلاء الأصدقاء جدا من المرضى والزملاء الأصغر المتدربين، ثم من أصدقاء الموقع المشاركين قد فتحوا علي، علينا، فيضا من المعرفة، طريقا إلى المعرفة، يبدو أنه كان لا بد أن يفتح، وإن لم يقع أبدا في أولياتي، لندرس معا، ومن واقع التجريب بمنهج آخر، في ثقافتنا الخاصة جدا، ما ينبغي أن ندرسه.

نبهت قبل ذلك بوضوح، ومرارا أن اللغة هي كائن حي، وهي وعاء الوعي، وفي نفس الوقت هي نسيج الوعي، كما أعلنت أننا إذا كنا نريد أن نضيف إبداعا بشكل عام، أدبيا أو نفسيا (علم نفس أو طب نفسي أو ما إلى ذلك)، فلا بديل عن البداية من لغتنا التي هي تاريخ بقدر ما هي حاضر، وأيضا يقدر ما هي حضارة، وفي نفس الوقت رفضت باكرا تماما تعبيرات ومفاهيم مثل "تعريب الطب النفسي"، بل رفضت أن تكون بداياتنا هي الترجمة، حيث وصلني أننا ربما بذلك سوف نضطر أن نستعير نبض ثقافة أخرى، ونحشر فيها وعي ثقافتنا حشرا، (مع الاعتراف بضرورة الترجمة، للحوار وليس للبحث عن مرادف يستحيل أن يترادف)،

وقد طرحت هذه الأطروحة في أكثر من موقع، وأكثر من مجال، وأكثر من مرة، محاولا أن أبين من خلالها اختلاف الشديد حول نقطة البدء، وأن علينا أن نبدأ من ثقافتنا، تاريخنا وحاضرا، ثم نبحث بعد ذلك (وليس قبل ذلك) في النظر في لغات أخرى، جميلة أيضا وعزيزة على أهلها، لنتلقى أو لا نتلقى، آملين طول الوقت أن يثرى بعضنا بعضا إذا أحسننا الحوار وصدقنا الاحترام المتبادل.

استشهدت في أطروحتي الباكرا مخاطر الترجمة (مسؤولة الترجمة بين تسطيح الوعي واختزال المعرفة) هذه بظاهرة "الخن" أساسا، رافضا تسميتها بالاكنتاب، مع تناول أقل لظاهرة

"الهم" بدءاً من لغتي وثقافتى أيضاً، لكن لم يخطر في بالي أبداً - تقريباً أبداً - أن أستشهد بما هو "ظلم"، ربما لأنه أقل تواتراً كعرض مرضى، اللهم إلا ما يتصل بضلالت الاضطهاد والمطاردة، مع أنني لاحظت أن تناول الظلم، والحديث عن الظلم، هو أكثر تواتراً عند عامة الناس (الأسوياء أو العاديين) وخاصة في مجتمعاتنا التي يعتبر حكامنا أن حقهم في ظلم شعوبهم، هو حق إلهي أو شبه إلهي، حفاظاً على مصالحهم (مصلحة شعوبهم!! ولا مؤاخذة!!!)

ما علينا.

ظل الأمر كذلك بالنسبة لأولويات اهتمامي بثقافتنا والبدء من وجداننا الخاص جداً، حتى تخلّقت "العبة الظلم" هذه التي انبثقت في إحدى جلسات العلاج الجمعي كما ذكرنا 4-5-2011، ثم وجدنا أنفسنا، من خلال هذه اللعبة نستدرج إلى ما وصلنا إليه حالا.

كان الأوان قد آن، كما وعدت أمس، أن أبدأ في دراسة المادة المتاحة خلال سبعة نشرات متتالية (من 4-5-2011 // 4-12-2011 // 4-13-2011 // 4-19-2011 // 4-20-2011 إلى 4-26-2011) وإذا بي أستدرج - بفضل سيدنا جوجل جزاه الله خيراً - إلى هذه الإضافة الأساسية التي أشعر أنها قد تمتد لتحتل مساحة أكبر مما أتصوره لها حالا.

بدأت بالملفات، ولم أكمل، فقد توقفت عند زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

وَمَنْ لَمْ يَذَدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحه يُهَدَمَ وَمَنْ لَا يُظَلِّمَ النَّاسَ يُظَلَّم

ولم أتوقف عند طرفة بن العبد وهو يعانى المضاضة من ظلم ذوى القربى، بل لعلى كنت أقرب إلى رفض تمييز ظلم "ذوى القربى" عن ظلم "ذوى السلطة"، فظلم ذوى القربى قد يكون نقداً، أو تنبيهاً، أو عدلاً خفياً، أما ظلم ذوى السلطة فخذ عندك.

ثم قفز إلى أبو الطيب المتنبي بإصرار طموحه، فنقلني بضعة قرون وهو يقول:

والظلم من شيم النفوس، فإن تجد ذا عفةٍ فلعلّة لا يظلم

وإذا بزميل فاضل من السعودية هو أ.د. إبراهيم حسن الخضير استشارى الطب النفسى، قد تناول هذه القضية بذكاء وإحاطة في مقاله المنشور بصحيفة الرياض بتاريخ 2 ديسمبر 2005، يعرض لنا من تاريخنا ليس فقط ما يؤكد هذه الطبيعة البشرية، وإنما يبين بتواضع رائع كيف ينقلب الإنسان من مثالى طيب، إلى مستبد طاغ شديد القسوة، فنتبه إلى أن هذه النقطة يمكن أن تفسر لنا بعض ما يجرى منا وبنا وحولنا هذه الأيام ونحن نكتشف حجم القتل والسحق والقهر الذى كان

(وما زال) يمارسه حكامنا حتى اضطررنا إلى أن نزعجهم هكذا، دون أن نكون متأكدين من أن من سيأتي بعدهم، لن ينقلب مثلهم (فالظاهر أن التحول وارد ما دامت آليته جاهزة) وأعتقد أن الباحث ما في تاريخ أغلبهم ربما يكتشف بدايات مثاليه ثوريه أخلاقية لا جدال حولها.

إن لم يكن هناك نظام داخلي وخارجي، بمعنى القانون العادل المطبق فعلا من ناحية، وفي نفس الوقت الردع الديني والسعي الإيماني من ناحية أخرى، ليحول كل ذلك دون ذلك، فالأغلب أن "أى واحد طيب جدا"، قد يتحول إلى "حاكم قاتل جدا"

ولنستمع أولا - شاكرين - إلى الزميل أ.د. إبراهيم حسن الخضرمند ست سنوات،

ثم على من يريد أن يطبق الدروس المستلهمة من مداخلته على حكامنا الحاليين المخلوعين، أو الذين سوف يخلعون، فليجعل، شريطة أن يحصل على تاريخهم المثالي (غالبا) قبل أن يتولوا القهر (أعني أن يتولوا الحكم)

يقول الزميل الفاضل في مقاله:

الأمثال في التاريخ كثيرة، فقد فوجئ الكثيرون بتغير شخصيات تغيراً، جذرياً..! فمن شخص طيب القلب، هادئ الطباع، مسالم لا يجب سفك دم الحيوانات، تحول بعض الأشخاص إلى النقيض عند تسلمهم السلطة وأصبحوا في مراكز الحكم!

الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، كان قبل توليه الخلافة، شخصاً هادئ الطباع، لطيف المعشر، يخاطب الفقهاء والعلماء حتى أطلق عليه بعض من يسخرون منه لقب «الفيق» نظراً لبعده عن الظلم والاختراط في ما كان يقوم به الخليفة الأول أبو العباس السفاح، من جبروت، وتقتيل الناس، مستعيناً بذلك بقائد جيوشه أبو مسلم الخراساني، الذي كان أحد دعائم قيام الدولة العباسية، وله المثل الشهير (ليس لعدوك مكان أكثر أماناً من القبر..!) وهو الذي قتل بي امية شرقتة .

كان أبو جعفر المنصور رجلاً متواضعاً، لا تهمة المظاهر، حتى عندما خرج إلى الحج وكان هو أمير الحج ذلك العام، وكان ولياً للعهد، خرج في عدد لا يزيد على الخمسمائة رجل، وكان يسافر ويتنقل بهدوء، ولا يعلم عنه أحد، بينما كان أبو مسلم الخراساني قد خرج للحج ومعه ما يقارب عشرة آلاف من المرافقين، وكان عندما ينزل ينحر الإبل والأغنام ويجفر الآبار ويطعم الناس، ويعطي العطايا! فكان شتان بين أمير الحج الخجول، الذي يسير ولا أحد يعرف عنه شيئاً! فلا هو بالذي يعطي العطايا ولا بالذي ينحر الابل والغنم، ولا يسير معه سوى خمسمائة شخص فقط، رغم انه أمير الحج وولي العهد!

كان الناس يخشون ان يضيع ملك بني العباس على يد هذا «الفيق» فالحكم لا يراد له - في ذلك الوقت - شخصاً، بهذه

الصفقات، وإنما يراد له شخصاً كأبي العباس السفاح، الذي يقتل أعداءه، بأبشع الطرق، ولا يتورع في سبيل تثبيت حكمه من قتل كل من له علاقة بالأمويين !

عندما تولى الخلافة أبو جعفر المنصور، استخف به الكثيرون - من أهل العراق - العارفون ببواطن الأمور، خاصة قائد الجيوش، الفارسي، الذي كان يحارب لإنهاء الدولة الأموية طمعاً في إحياء الدولة الفارسية، وكثر القول عن ان نهاية دولة بني العباس سوف تكون على يد هذا الفقيه الخجول، العادل، المسالم، الذي لا يظلم أحداً!

لكن ما ان آلت الأمور إلى أبو جعفر المنصور، حتى تغير تغيراً كاملاً! وأصبح أكثر جبروتاً من الخليفة الذي سبقه.. حتى أنه ذبح أبو مسلم الخراساني بيده، بعد ان أحكم خطة قوية لقتل هذا الخراساني الذي كان الناس يعتقدون بأن من الصعب على العباسيين التخلص من هذا القائد والذي تحت لوائه الجند المواليون له من بلاد الفرس وغيرهم من غير العرب، الذين كان لبعضهم نقمة على العرب فحاربوا مع أبي مسلم الخراساني رغبة تكوين دولة غير عربية بعد ان قضى أبو جعفر المنصور، والذي كان الناس يستضعفون على على أبو مسلم الخراساني أرسل الجيوش وقضى على عمه عيسى بن موسى، ثم سير جيوشاً للقضاء على العلويين في الحجاز وفي كل مكان كانوا يتواجدون فيه. وبعض المؤرخين يرون ان هو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، كذلك هو الذي بني بغداد وجعلها عاصمة للخلافة الإسلامية.. هذا التغير لم يكن يطرأ على فكر أي شخص ممن عرفوا أبو جعفر المنصور، لكن دائماً لا يجب الحكم على الشخص، وهو في موقف مختلف، خاصة في ما يتعلق بالسلطة .

ثم إن الزميل الفاضل أضاف ما يدعم رأيه بعرض موجز لبحث طريف أجرته جامعة ستانفورد كاليفورنيا موجزه أن جماعة الباحثين في هذه القضية :

"..... قامت بإنشاء سجن وهمي، لدراسة نفوس الطلاب عندما يكونون سجانين وعندما يكونون سجناء : فاختاروا أربعة وعشرين طالباً وطالبة من المتطوعين، وقسموهم إلى فئتين: "حراس"، وهم فتيان وفتيات يتمتعون بأخلاق عالية، رفيعة. وسجناء (الباقون) وبعد أسبوع واحد، اضطروا إلى إيقاف التجربة .

الحراس والذي كانوا يتمتعون بأخلاق رفيعة وعالية، تحولوا إلى وحوش حقيقيين، بات استخدامهم للتعذيب واهانة زملائهم أمراً روتينياً، بل إنهم كانوا يقومون بتعذيب زملائهم تعذيباً جنسياً، ولا يرون غضاضة في ذلك،

بعد إيقاف التجربة كان على الطلبة الذين شاركوا في هذا العلاج ان يتلقوا العلاج النفسي لفترة غير قصيرة للتخلص مما علق بأنفسهم من صفات لم يكن أحد يصدق بأن هذه الصفات سوف تصبح جزءاً من طبيعة شخصية المتطوعين. فرغم الاختيار التطوعي وانتقاء الأشخاص على أنهم من ذوى الأخلاق الرفيعة

الحميدة، إلا أن الوضع جعلهم يصبحون جلادين بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة.. فرغم أنها تجربة، وأن السجناء زملاء لهم في الجامعة إلا أن ذلك لم يمنعهم من ارتكاب أبشع أنواع التعذيب ضد زملائهم، رغم أنهم كانوا ضمن تجربة دراسية في علم النفس .

تعقيب:

مع احترامى الشديد لاستشهاد الزميل بالتاريخ (برغم أن علاقتى بالتاريخ واهية كما تعلمون) إلا أني تحفظت لأقصى درجة على هذا البحث ونتائجه هكذا، ربما لأنه ليس عندي تفاصيل التجربة، ووقتها القصير هكذا (فالكاتب لم يثبت المرجع تحديداً، وهذا قد لا يعيبه لأن المقال للشخص العادى في صحيفة سيارة)

ثم يجتم الزميل الفاضل مقاله الجيد بأنه:

لعل تجربة جامعة ستانفورد تكون درساً، لمن يعتقد بأن الأخلاق والمبادئ لا تتغير.. فهؤلاء الطلبة، تم تقسيمهم عشوائياً، وبعد أسبوع فقط تم إيقاف التجربة نظراً لما ارتكبه الزملاء في حق زملائهم الذين كانوا يمثلون دور السجناء .

عن المنهج:

الآن نجد بين أيدينا ثلاث مناهج تعرض لتناول نفس الظاهرة تقريبا:

الأول: المنهج التاريخى، وهو جيد مع التحفظ والتحذير من التعميم.

الثاني: المنهج التجريبي، مع رفضى له تماماً في حدود ما وصلنى هكذا.

الثالث: المنهج الذى اتبعناه باستعمال الألعاب ونسميه مؤقتاً "منهج استئارة الكشف التلقائى".

هذا وقد عدت إلى هذه الثروة التى بين أيدينا الآن والتي نشرت تباعاً على عشر نشرات متتالية عن ماهية الظلم وعلاقتنا - بشرا- به، وهى التجربة التى نبعت من واقع ممارسة متواضعة، مع زملاء مبتدئين، ومرضى من عامة الناس جدا، وأصدقاء طيبين، ورأينا - حتى قبل التفسير- كيف يمكن أن تثرى هذه التجربة، بمنهج آخر، في ثقافة أخرى، مفهومنا عن النفس الإنسانية فيما يتعلق بهذه الظاهرة (كمثال)

وللموضوع بقية وبقايا، وخاصة بعد استشارتى القرآن الكريم في هذه المسألة (دون أية شبهة للعبث المسمى: التفسير العلمى للقرآن)

وبعد

أنا لست متأكداً كيف سواصل الأسبوع القادم
أعينونى افادكم الله.

الخميس 28-04-2011

1336- قراءة في كراسات التدريب (نجيب محفوظ)

عودة إلى:



قراءة:
في كراسات التدريب
(نجيب محفوظ)

إعادة (1 - 5)

قبل المقدمة:

أخيراً استقل هذا العمل بنفسه بعد أن توقف في النشرة 21-4-2011 ، عن تضمينه مع تداعياتي في صحبته بعنوان "في شرف صحبة نجيب محفوظ" والتي استغرقت (72 حلقة، "586" صفحة) .

هذه المقدمة تبدأ بمقتطفات من نشرات سابقة عن طبيعة هذا العمل، ومنهج قراءته كما سبق أن وردت في تلك النشرات السابقة، بالإضافة إلى مقتطف من مقال ظهر في العدد الأول من دورية نجيب محفوظ ديسمبر 2008 (الجلس الأعلى للثقافة) .

صدر من هذه القراءات ثلاث وعشرون حلقة (في إثني عشر نشرة) كان آخرها 1-4-2010، وبالتالي فقد مضى أكثر من عام .

اليوم: بعد المقدمة سوف أعيد نشر الخمس نشرات الأولى، ليلحقها كل أسبوع خمس أخرى، مع أقل قدر من التحديث وذلك أملاً في المتابعة المتواصلة .

ثم نواصل بعد ذلك بدءاً من الصفحة 24 من الكراسة الأولى ونحن ندعوه ولنا بما نستحق، ويطمئنه علينا وعلى مصر، فكم أختها ويحبها .

شكراً .

* * *

المقدمة: (مقتطفات من مقدمات سابقة)

أولاً: من دروية نجيب محفوظ العدد الأول ديسمبر 2008

.....
.....

... حين جرى ما كان، وشرفْتُ بصحبته ردحًا من الزمن، أتيج لي أن أرصد بداية من بداياته الجديدة القديمة، بداية معاودته الكتابة ضد كل التوقعات والحسابات العلمية والعملية، تعلمت ما لم أكن أتصوره، علما وواقعا. عايشته وهو يعيد تأهيل نفسه لبدأ الكتابة من جديد حتى انتصر على الإعاقة بتدريب يومي طوال خمس سنوات، حتى استطاع أن يكتب بنفسه ما كتب لا يوجد طبيب أعصاب في الدنيا يمكن أن يتصور أن العطب الذي لحق بالعصب المسئول عن حركة يد بعد الحادث الغادر كانت يده أعجز من أن تمسك أي شيء بأي درجة من الاتزان، ناهيك عن أن تمسك بقلم يتحرك سنه على ورقة، لكنه فعلها: كل يوم، كل ضحى، كل يوم، كل يوم تال، كل يوم .. كل يوم .. راح يدرب نفسه على التحريك الطليق (شخبطة)، ثم على التحريك البطيء، ثم راح يتصور أنه يكتب شيئا ما، واكتفيننا بملء صفحة واحدة في كراسة تلو الكراسة، كانت الصفحة تأخذ في البداية سطرين أو ثلاثة على الأكثر، ثم أربعة، لم أكن أتبين فيها حرفا واحدا يمكن قراءته، وكنت أتابع تقدمه ساعة بساعة، وأسأله عن "عمل الواجب" يوميا تقريبا (هو الذى اقترح هذه التسمية، وهو يقدم كراسة الواجب صباح كل يوم)، فبيتسم مداعبا وينبهي إلى أنه تلميذ حريص على التقدم، فأفرح بشطارته وأداعبه بما يناسب، وأنا أتعلم منه كيف يكون حب الحياة مثابرة وإصراراً، راح يتدرب يوميا، حتى بعد أن نجح أن يكتب ما يمكن قراءته.

في السنة الأولى كنت أفرح فرحا لا يحفى حين أضح أن أقرأ حرفا واحدا بين كل ما "شخبط"، بدأت الحروف تتميز في شكل هلامي أسفل يسار كل صفحة. لم أسأله، تبينت بعد شهور طويلة أنه توقيع، اسمه، لكن ماذا تحت ما يشبه التوقيع، أشكال أخرى ليست حروفا، وبعد شهور تبينت أنها أرقام. ثم بعد عام وبعض عام عرفت أنه تاريخ اليوم الذى كتب فيه "الواجب". وكان يشاركني فرحتي وأنا أبلغه بعض ما نبحث في قراءته، أعنى كنت أشاركه فرحته، وحين استطاع بعد أكثر من عامين أن يكتب جملة على بعضها كان هذا هو عيدنا الكبير، ورحت أميز في بعض الصفحات "رب اشرح لي صدرى"، "إن الله مع الصابرين"، "سبحان الملك الوهاب"، وكذلك: "سأله يا سلامة"، "خفيف الروح بيتعاجب"، ثم لحت اسمه أيضا ليس في أسفل الصفحة، ما هذا؟ إنه يسبقه اسم آخر، آه!! هذا هو: إنها فاطمة نجيب محفوظ، أم كلثوم نجيب محفوظ، فأدعو لهما وله.

ثم أفلح أن أقرأ تعليقا في نصف سطر على حدث سياسى آتى... إلى آخر ما احتفظت به وسلمته للأستاذ الدكتور جابر عصفور المسئول الأول عن جمع تراثه في اللجنة المكلفة بذلك،

...هذه الخبرة الفريدة أكدت لدى يقيناً - كان فرضاً - بقدرات وتحديات هذا الجهاز الرائع، نعمة البشرية عبر التطور بفضل الله، الجهاز المسى "المخ البشرى" نشأ الفرض أصلاً وأنا أتابع أستاذى وصديقى المرحوم أ.د. أبو شادى الروبي بعد أن فقد النطق نتيجة لجلطة في شريان الدماغ المغذى لمركز الكلام في النصف الطاغى من المخ، لكنه استطاع أن يتحدى ليستعيد أجدية الكلام، كلمة كلمة، كان ذلك عن طريق اكتشافه مصادفة حقيقة علمية لم يكن يعرف هو شخصياً، لعدم التخصص، عنها شيئاً: وهي أن النصف الآخر (غير الطاغى) مختص بحفظ الصور الكلية والأنغام. أكتشف د. أبو شادى ذلك بالصدفة فعلاً. ذلك أنه بعد أن فقد النطق تماماً، اكتشف أنه يميز إحدى السيمفونيات التي يحبها، لكنه لا يعرف أن يسميها، فأخذ يعيدها مئات المرات وهو يستعيد الاستمتاع بكل مقطع فيها دون اسمها، حتى نجح فجأة في تسميتها، فعرف الطريق وراح يواصل العناد وهو يواصل حب الحياة بطريقته التي يمكن أسميها الآن: الطريقة الحفظية، راح صديقى أ.د. أبو شادى الروبي يقلب في مكتبته الموسيقية، وهو يتعرف على الأنغام دون الأسماء، هذه هي السيمفونية، التي .. وذاك هو هو الكونشرتو الذى أعرفه فعلاً.. فقط لو .. وتلك هي السوناتا هي فعلاً ولكن .. وسيمفونية أخرى، فسوناتا أخرى، فكونشرتو آخر، فلست أدري ماذا، ثم إنه بعد أن جمع أجدية مناسبة من الألفاظ، راح يكمل معجمه الجديد بكل الكلمات المتقاطعة بمثابة منقطعة النظر، حتى استعاد كل أجديته وأغلب ذاكرته، قال لي يوماً إنه حين نجح أن ينطق الرقم ثمانية "8" بعد أن ظل يرسم عشرات المرات، كان يعرف معناها وترتيبه ودلالته، والرقم الذى قبله والذى بعده، دون أن يعرف نطقه تحديداً، نطق الرقم "ثمانية" راح يحاول كل يوم، كلما صادفه، راح يكتبه مئات المرات، والرقم يتأني ويراوح، وحين نجح فجأة أن ينطقه شعر أن ولد من جديد "أى والله عرفت الولادة من جديد، هل تصدقني يا يحيى؟ هكذا كانت ألفاظه حرفياً يرحمه الله، ولم أحتج أن أقول إننى ولدت معه وهو يحكى، فكيف لا أصدقه!.

رحلت أعيش مع شيخى نجيب محفوظ مثل هذه الاحتفالات بولادة أى حرف جديدة وسط "الشخبة" العنيدة المتكررة، كنا ننتهه على الورق، هو كتابة وأنا قراءة، ومع ذلك لم يكن الحمل عسيراً، ولم تتوقف فرحتنا بالولادات المتلاحقة الراقصة العابثة: الأولاد الحروف، والبنات الكلمات، كنت أحاورها وهي تلعب شقية غامضة على الورق، وخيل لي أنها كانت أحياناً تخرج لي لسانها لتثبت لي أنها انتصرت على زعم العجز الدائم حسب تكهنات العلم التقليدى.

حين تمت ولادة الحروف فالكلمات، بدت الأحوال جاهزة للتقارب مع لتصنع إبداعاً جديداً، تيقنت من متابعتي ما يكتب في تدريباته اليومية أنه أصبح قادراً على أن يصيغ أفكاره هو، وليس فقط أن يخط اسمه أو اسم إحدى كريمته أو آية قرآنية كريمة، تأكدت أنه على وشك أن "يعملها"، تجرأت فسالته، هل ثم شيء في الطريق؟ أجابني مبتسماً وهو يشير إلى

دماغه أنه يشعر "بنغبشة" ربما يتمخض منها شيء ما، وقد كان، فكانت "أحلام فترة النقاهة".

هذه الذرية الجميلة لم يكن يمكن حبسها في حجرته أو أدراج مكتبه، فجاءت حفلة السبوع الجماعية ضاحكة جميلة حين ظهرت أولى "أحلام فترة النقاهة" للناس في مجلة أسبوعية "نصف الدنيا".

.....
.....

* * *

ثانياً: في النشرة العدد 846 بتاريخ 2009/12/24 جاء ما يلي:

.... التقيته شخصياً منذ أيام ليس في المنام: مال على كما كان يفعل حين يريد أن يبلغني أمراً خاصاً، أو أن يسمع ما يهمه، ووضع يده على كتفي وهو يقول: "إفعل ما تريد يا مجيبي بيه، فأنا أعرف أين أنا منك، مهما حدث" خجلت ولم أعقب، وانخبت على يده أقبلها، وإذا به يسارع ويقبلني في خدى وهو ينتزع يده مني"، اعتذرت له فرفض، وكاد يعاتبني على الاعتذار، وليس على التجاوز.

.....

(كان ذلك هو إعلان رضاه عن المنهج الذي أتبعه، وحيروني)

* * *

ثالثاً: القراءة في كراسات التدريب : ص 1 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم

فاطمة

الله مع الصابرين

سبحان الملك الوهاب

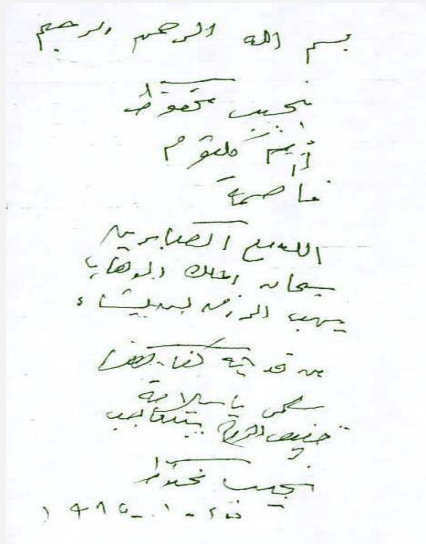
يهب الرزق لمن يشاء

من قد ايه كنا هنا

سلمى يا سلامة

خفيف الروح بيتعاجب

نجيب محفوظ



1995-1-25

نلاحظ:

- 1- أنه بدأ بالبسملة، وهذا ما كان تقريبا طوال فترة التدريب.
- 2- أن البداية كانت ميكرة جدا، وكان ذلك بتلقائية من جانبه، وليس بتوصية طبية من العلاج الطبيعي ولا من جاني.
- 3- أنه بدأ باستجلاب الصبر بعون الله "إن الله مع الصابرين" وهل كان أمامنا إلا مثل هذا الصبر الجميل. ونحن نعيش آثار العدوان بهذه الإفافة وهذا الحجم
- 4- وبعد تسبيحه للملك الوهاب يدعو الله ضمنا ويسلم بعلده، وأنه يهب الرزق لمن يشاء
- 5- ثم تحضره مباشرة خفة ظله، حبه للطرب "من قد إيه كنا هنا!!"
- 6- ثم أغنية أخرى، هي في نفس الوقت تعلن يقظة وعيه وفرحته بالعودة إلى بيته "سلمى يا سلامة".
- 7- ليختم قبل التوقيع بأغنية تعلن رضاه وحالته الجميلة.

* * *

ص 2 من الكراسة الأولى

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

اللهم احفظهم وباركهم

ليت الشباب يعود يوما

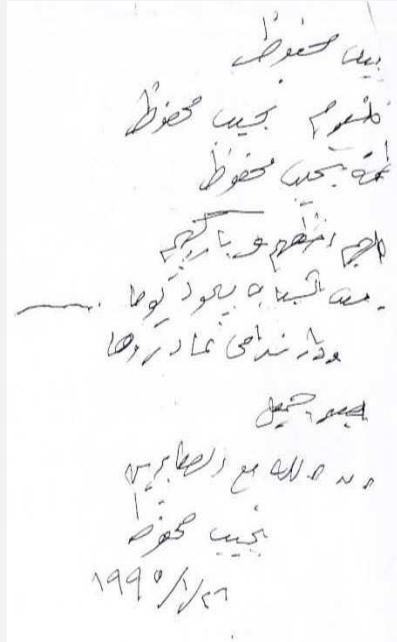
ودار ندأى غادروها

الصبر جميل

إن الله مع الصابرين

نجيب محفوظ

1995/1/26



أراك عصي الدمع

نجيب محفوظ

أنت المني والطلب

نجيب محفوظ

1995-1-7

نلاحظ

نفس البداية، ، خطر لي الآن أن كتابة اسمه في كل بداية ليست دليلاً على أي تركيز على ذاته، لكنها بمثابة "فتح كلام"، أو تليين الحركة، لأن اسمه الذي وقع به آلاف المرات، هو الأقرب إلى البداية به "لفك الزيت"، فهو يتحایل على البداية، كما يجوز أنه دأب أن يلحق باسمه اسمي كرميته، وكأنه يكرر ما اعتاد عليه من كتابة اسمه، فضلاً عن قربهما الشديد من قلبه، وحضورهما الدائم في وعيه، وربما أيضاً لأن بكل اسم منهما كلمتي "نجيب محفوظ" اللتان تسهلان البداية، ربما.

ثم نلاحظ أنه كرر اسمه هنا بعد الخطء، في منتصف الصفحة في كل فقرة تالية، ربما لنفس السبب، للتأكيد على نسبة ما تحويه كل جملة لاحقة من انها تمثل رأيه جداً، مثل:

يا أيها النّوَامِ ويحكموا هبوا

نجيب محفوظ أكثر من يعرف، أو من أكثر من يعرف ما صرنا إليه من كسل، أو نوم في العسل أو في الطين، وهو ينبهنا أنه أن الآوان أن نفيق. نجيب ليس خطابياً أبداً، لا في إبداعه، ولا حتى في زاويته في الأهرام، فلم تصلني هذه الصيحة الإيقاظية على أنها خطابية، خاصة وأن أصل البيت الذي قاله جميل بثينة هو في الحب

**ألا إيها النّوَامِ ويكمو هبوا / اسألکم هل يقتل الرجل
الخب**

لا أستطيع أن أجزم، وإن كنت أرجح المعنيين معاً: الخب، ونفير الإفافة والدعوة للصحة

المعنى العاطفي في شطر البيت يغلب ترجيحه إذا نظرنا إلى مزاج الكاتب لحظتها وهو يلحقه بـ أي فراس الحمداني ، وأم كلثوم معاً

"أراك عصي الدمع"

أما أم كلثوم، فنحن نعرف من هي عنده، وأين هي في قلبه ، ووجدانه، ووعيه، واسم كرميته، ومع ذلك فقد أطل على من خلال إنباته هذا الشطر، كل البيتين الأولين من قصيدة أبي فراس الحمداني،

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟
بلى، أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر!

لم يغب عني أبداً أن نجيب محفوظ هو المشتاق الدائم إلى كل ما هو جميل في الحياة، بل إلى كل ما هو حياة، أما أن "مثله لا يذاع له سر"، فهذا ما لا يعرفه أحد عن هذا الرجل، عاصرتُه سنين عدداً، وكنت أعلم دائماً أن وراء كل ما عرفنا، هناك سر لا يذاع، وآمل أن يكون قد أذاعه إلى صاحبه حين التقاه سبحانه وتعالى، وهو لا يحتاج إلى أن يذاع له سر أيا من كان.

أما الجزء من الشطر الأخير الذي اختتم به محفوظ هذه الصفحة فهو: "أنت المنى والطلب"، وهو من القصيدة الجميلة للإمام الشبراوي، التي لحنها لأم كلثوم الشيخ أبو العلا محمد سنة 1926

وحقك أنت المنى والطلب
وأنت المراد وأنت الأرب
ولي فيك يا هاجري صبوة
تخبر في وصفها كل صب

* * *

ص 4 من الكراسة الأولى



نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

.....

الله هو الحى القيوم

ألا ليت الشباب يعود يوماً

صنت نفسي عما يدنس نفسي

نجيب محفوظ

أم كلثوم

فاطمة

نجيب محفوظ

1995/1/29

نلاحظ :

لم أوصه بأن يجرب تدريب يده بالرسم، لكنه هكذا فعلها وحده تلقائياً في بدايات التدريب، ما زلنا على بعد أقل من ثلاثة أشهر من الحادث، وقد بد خط شيخنا يتحسن جدا (وإن كان قد ساء بعد ذلك أحيانا، كما لاحظنا ف كتابته للأحلام، ولهذا تفسير قد أعود إليه).

خاب رأي الذي ذكرته في قراءة الصفحة الماضية، فهو هذه المرة لم يبدأ بكتابة نجيب محفوظ ليفك الزيت، ولا كتب أسماء كريمة مجرد أن أباهما اسمه نجيب محفوظ، كنت أستطيع أن أراجع عن هذا التفسير بأن أشطبه الآن، لكنني فضلت أن أتركه حتى يشاركني القارئ احتمالات خطأ التأويل أولا بأول.

بدأ هذه المرة بنجيب محفوظ، لينتهي بنفسه وكريمته، مما قد لا يحتاج إلى الإشارة بعد ذلك.

أما المحتوى هذه المرة فهو شديد الإيجاز شديد الدلالة (مثل كل حرف خطأ)، "الله الحى القيوم"، هو القادر على أن يعيد الشباب، وأنا لم أراه أبدا إلا شابا.

أما "صنت نفسي عما يدنس نفسي" فبرغم من أنه فعلا صان نفسه عما يدنس نفسه، وقليل ما هم، إلا أنني رجحت أن البيت الثانى هو الذى استدعى هذا البيت دون أن يظهر، وهو البيت الذى يقول فيه البحترى :

وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعِي الدَّهْرُ التَّمَا سَأَ مِنْهُ لِلْعَيْسَى، وَنُكْسِي

هذا الرجل-محفوظ- تماسك حين زعزع الدهر، تماسك تماسكا لا أعتقد ان له مثيل بالدرجة التى وصلتني، فإن كان له مثيل فأنا أحب ذلك، لا أميل في رؤيتي له أن اعتبره استثناء للقاعدة، هو لم يكن يعتبر نفسه استثناء، لم يكن يجب الاستثناء، وكان يفرح حين أقول له إن مصر قادرة على إفراز عشرات "نجيب محفوظ"، ويدعولى،

رجعة إلى البيت الأول قبل وتماسكت... يقول:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي، وَتَرَقَعْتُ عَنْ جَدَا كَلَّ جَبْسِ

أما الجَدَا، فهو العطيّة : منحه عطية؛ جداه مبلغاً من المال مكافأة على جهوده

وجداه عليه: أعطاه الجدوى.- وجداه: سأله عطية، أو سأله حاجة

ما تزال بلدان العالم الثالث تجدو البلدان المصنّعة.

وأما الجبس فقد اخترت المعنى الذى ترفع عنه محفوظ وهو: الفاسق والرديء والجبان واللئيم

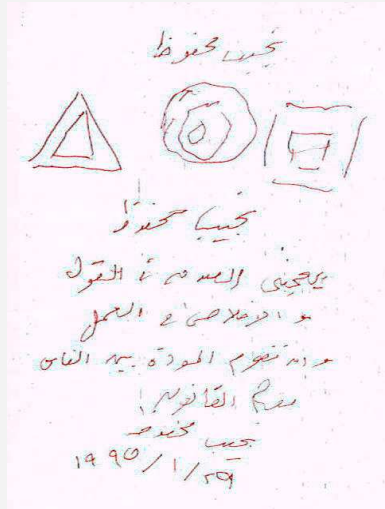
محفوظ لم يترفع عن نوبل، برغم الشبهات التى تدور حولها، فهو قد رفع من شأنها، واستعجلوا التماذى فى تلوثها، وهو لم

يترفع لا عن جوائز الدولة، ولا عن أى تقرير طيب كريم، من أول جائزة قوت القلوب الدمرداشية، لكن، دون أن يحكى لي: هو قد ترفع عن عطية كل لثيم، وكثير ما هم (بما في ذلك بعض دور النشر).

تنوية: (لا يحسن أحد أن حضور الاستشهادات والاستطرادات هي دليل على موسوعية أو ما شابه، الفضل في أى من ذلك هو لما اتحفنا به سيدنا جوجل - جزاه الله خيرا - من ذاكرة عامة، جعلت الأمتين أمثالي لا يحتاجون لذاكرة خاصة مثل تلك التي كانت عند المرحوم "حسن الكرمي" في إذاعة لندن العربية لسنوات: برنامج قول على قول حتى الستينيات).

* * *

ص 5 من الكراسة الأولى



نجيب محفوظ

.....

.....

نجيب محفوظ

يعجبنى الصدق في القول

والإخلاص في العمل

وأن تقوم المودة بين الناس

مقام القانون

نجيب محفوظ

1995-1-29

القراءة

لا أظن أن أحدا يمكن أن يمثل " الصدق في القول، والإخلاص في العمل مثل هذا الرجل"، ما وصلني أنه كان يجسد هذا القول في حياته، سلوكا معيشا، وليس حكمة أخلاقية وعظية، الصدق والعمل يعطيان للوجود معنى، ما وصلني هو أنه هو شخصيا تجسيد لهما،

كنت أكتب هذا الأسبوع (2010/1/1) دراسة نقدية عن مقارنة بين سيميائي كويلهو ورجلة ابن فطومة محفوظ، وتكررت طرح هذه القضية (الصدق/العمل) في كل الدور التي زارها قنديل (المشرق، والحيرة، والخلبة، والأمان والغروب)، الصدق في

القول والإخلاص في العمل. اقتصرت دراستي النقدية البائدة على التفرقة بين "البحث عن الذات"، لتأكيد روعة وجواهر الذات الداخلية الكنز" عند كويلهو، في مقابل "تخليق الذات" متكاملة حالة كونها تكدح كدحا نحو "دار الجبل" لرؤية وجهه فيما وراء الأفق، أى الفرق بين تأكيد الذات، (كويلهو بخلفيته الثقافية)، وبين تخليق الذات (محفوظ بخلفيته الثقافية، وليس بالضرورة ثقافة ناسه الآن). المهم هو أن هاتين القيمتين "الصدق" و"العمل" قد تأكدت قيمتهما طوال رحلة ابن فطومة، وإن كنت لم أتناولهما بشكل خاص (مثل قيم أخرى كثيرة سوف أعود إليها) فقد اكتفيت بمقارنة "غاية"، و"توجه"، و"نهاية"، كل من العملين، مما سوف ينشر في العدد الثانى من دورية نقد نجيب محفوظ قريبا .

أما "أن تقوم المودة بين الناس مكان القانون"، فهذه قضية جوهرية أخرى شغلتنى طول حياتى، وقد ناقشته فيها كثيرا كثيرا، حين يدافع (حتى التقديس تقريبا) عن الديمقراطية، وحقوق الإنسان، فأنا أتحذ موقفا ناقدا (رافضا في كثير من الأحيان) أن تكون الكلمات المكتوبة، والرأى الظاهر، والمواثيق المعلنة المدعمة بالقانون هى غاية ما نرجو، أو كل ما يمكن، لتنظيم تواجدها معا، وكان يكرمنى الأستاذ مبدئيا بقبول تحفظاتى، لكنه يبادر بقرص أذنى حين أعجز عن طرح بديل أفضل، وينبهنى أن أفضل الأسوأ هو الأفضل، وأنتبه بعد ذلك أن هذا قد يصح على مستوى تنظيم المجتمع، وتشكيلات السياسة، أما فى المجال الفردى، والشخصى، والحميمى بين الناس، فهذا هو يأمل "أن تقوم المودة بين الناس مكان القانون"، ياه !! يا شيخى الجليل، لم لم تقل لى ذلك أثناء حدة نقاشنا، كم دافعتُ أنا عن العرف ومجالس التحكيم الأفضل من دور القضاء، وعلاقة الطبيب بمريضه الأقوى من أى تنظيم قانونى أو تأمىنى أو حقوق إنسانى، لكن يبدو أن هذا مستوى، وذاك مستوى. البشر لا يكونون بشرا بالاحترام المطلق للقانون على حساب علاقاتهم الأعمق والأرقى، وإنما يكونون كذلك "حين تقوم المودة بين الناس مقام القانون"، لاحظ أنه لم يقل: حين تحمل المودة بين الناس محل القانون!!!!

Your browser does not support inline frames or is currently configured not to display inline frames

مقدمة:

وصلني تعليق مطول من الدكتور (الابن) أحمد الفار (استشاري الطب النفسي بالملكة المتحدة)، وكنت أنتظر منه - ومن أمثاله- طوال أربع سنوات أى تعليق يشعرني بمشاركته لي، لنا، مسئولية تحريك، ثم تشكيل وعي ناسنا ثم الناس، أملين - معا - في زيادة مضطرده في الوعي بالمخاطر التي تحيط بنا من الداخل والخارج، بدءاً بما تفعله بنا شركات الانقراض العالمية، والدين المالى الجديد، وليس انتهاء بما يفعله فينا النظام الفاسد، ونفعله بأنفسنا، وهو يعلم - غالباً- أننى، مثل كثيرين عبر العالم قد التقطنا خطط برمجتنا نحن الناس، لنؤمن ونتبع هذا الدين المالى الكانيبالي الجديد: في السياسة والطب والأخلاق والحب، والبحث العلمى، (وليس الإبداع)، لكنه د. أحمد لم يفعل، لم يكتب حرفاً، وحين فعل الآن كتب بضعة صفحات لعلها تفسر صمته، وتخليه،

واحتراماً لكل ذلك: رفضت أن أضمن خطابه وردى عليه مع هذا البريد، مفضلاً أن أفرد له نشرة خاصة، كما فعلت يوماً مع الابن أ.د. جمال التزكى وربما مع صديق آخر، لا أذكر.

وحق نلتقى "يا بوحميد" أرجو منك أن تقرأ تعليقك مرة ثانية، ثم تقرأ بريد اليوم مرتين مرة لك، ومرة كما ترى، وأن تطل على التاريخ، وتاريخ الثورات بالذات، ولو من بعيد، وربما ترجع إلى قوانين التطور، وإلى درجة أهم أن تتذكر كيف أن الثورة هي إبداع جماعى وتربط ذلك بالعلاج الجماعى وبمضاعفات إجهاض الإبداع، وربما ترجع إلى بعض تعنتاتى وخاصة في سلسلة الحوار القصصى بين الفتى وأخته، وأنت سيد من ينقد مثل ذلك مما نشرته تباعاً عن الشباب، قبل هذا المشروع الثورى الذى لم يكتمل بعد بسنوات.

وإلى أن نلتقى يا عم أحمد أتمنى لك ولابنتى د. عنان وحفيدتى التى نسيتم اسمها كل خير.

والآن إلى بريد اليوم،

وهو قليل نسبيا لكنه أكثر تلقائية مجرد أننا ألغينا المرور الإكلينيكي يوم الثلاثاء الماضى بمناسبة الأعياد، وهو المرور الذى أجمع فيه - قسراً - ما أضطر زملائى وأبنائى وبناتى، أن يكتبوه تعقيبا: استجابة للقهر والتهديد (من شخصي)،

شكراً يا د. أحمد لأن امتناعك عن التعليق طوال هذه السنين انت ومن انتظرت منهم ذلك، هو أصدق وأقرب لى من التعليق اضطرارا،

والذنب ذنبى أولاً وأخيراً

بفضل ألعاب الكشف النفسى: الموقف من الظلم (7 من؟؟)

دعوة للإسهام فى المناقشة أولاً

أ. شيماء عطية

الواحد ساعات بيمصر على الظلم عشان ممكن يكون عنده إلتزامات تجبره على الصبر ويكون فى نفس الوقت عنده أمل و مثابرة إنه يغير الظلم الواقع عليه

د. يحيى:

هذا صحيح

ويمكنك تدعيم بعض ما يوافق رأيك هذا من عشرات المشاركات والاستجابات على اللعبة التى نشرناها فى بريد سابق (حوار/بريد الجمعة 2011/4/22)، (حوار/بريد الجمعة 2011/4/15)، (وحتى الجمعة 2011/4/6) (نشرة 2011/4/6) الموقف من الظلم 2 من؟؟.. (نشرة 2011/4/13) الموقف من الظلم 4 من؟؟...

من العلاج الجمعى: الموقف من الظلم (6 من؟؟..)

أ. أمل

أنا مستعدة أقبل الظلم بشرط انى "ماتعيش" بعد كده

د. يحيى:

هذا شرط صعب

التعب جزء لا يتجزأ من الحياة

التعب هو شرف الحركة

الأم هو سعادة المخاطرة

طبعاً لا أحد يعتبر التعب أو الأم مطلباً مستقلاً، لكن عكسهما، وطلب الضمان المسبق (ما اتعبشى بعد كده) هو الخطر الأكبر على التطور والتغيير والنمو.

د. حازم محمد

يجوز ان تحمل الظلم فترة حتى اتحن الفرصة لرفع الظلم عنى وعن غيرى حال الاستطاعة

د. يحيى:

هذا التزام رائع

وتواضع قوى

شكرا يا د. حازم

في شرف صحبة نحب محفوظ

الحلقة الثانية السبعون

الخاتمة

أ. شيماء عطية

والله يا دكتور يحيى أنا باحى فى حضرتك صفة الوفاء التى أصبحت شديدة الندرة فى زمننا هذا

د. يحيى:

"الوفاء" - يا شيماء- من الصفات التى لا أصفق لها كثيرا، مثله مثل "التضحية"، وكثيرون يهاجمونى حين يسمعون منى ذلك، وأيضا "البراءة" و"المثالية"، أنا أحفظ ضدّها فى كثير من الأحيان

الوفاء هو دين واضح بالنسبة لى، وعادة ما يكون رد الدين أقل كثيرا مما استدنت

ثم إني أنكر التضحية الشهامية خاصة، لأن أى عطاء لا يعود على صاحبه (المعطى) فورا بأكثر من المعطى له هو مشكوك فى تلقائيته ونبله.

أ. شيماء عطية

الله الله روعة مجد والأروع هو التواصل الفنى بين صديقين وإحنا بنتمتع

د. يحيى:

شكرا مرة ثانية

حوار/بريد الجمعة

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

والدى العزيز

بعد التحية ووافر الإحترام المبني على الصدق

يوما بعد يوم يزداد إحساسى القديم والأزلى بحب هذا البلد من دون تمجيد أو تخليد سوى للقيم الإنسانية التى خلق الله بها الإنسان على الفطرة

د. يحيى:

المشكلة هي أننا - وأنا شخصيا- نكرر كثيرا لفظ الفطرة، وأيضا تعبير "خلق الله بها الإنسان"، وقد حاولت في هذه النشرات أن أوضح موقفى من ذلك (نشرة 2007/9/30 "الصوفية والفطرة والتركيب البشرى")، (نشرة 2007/11/4 "الفطرة، والقشرة والانشقاق")، (نشرة 2007/11/6 "عن الفطرة والجسد وتضميم الألفاظ").

بل إن ممارستى العملية، وكثيرا من كتاباتى تنبنى على ذلك، لكنى لم أحدد موقفى بنهاية تعريفية أبدا، فأنا اكتشف الفطرة مجددا باستمرار: في مرضى وفي نفسى، وكلما وصلتني بعض معالمها، أضع الفروض - تلقائيا- لاختبارها، فتتعدل وتتطور أو تتراجع، أو تختلف تجلياتها، وهكذا

هل وصلك شيء يا إسلام،

آسف للغموض، لكنى أصدقك جدا.

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

ربما أكون مخطئا\ إذا تماديت في كلماتي هذه وذلك لخدائتي عهدي وحدودية علمي بهذه المعاني الإنسانية السامية رفيعة المكانة

د. يحيى:

هذه هي بداية المعرفة عندي مثلما هي عندك، الإقرار بأننى "ربما أكون مخطئا !!"

خصوصا إذا تعلق الأمر بمثل هذه القيم المجردة.

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

ولكن وبما أننا قد اتفقنا قبلا\ أن تكون علاقتنا هي علاقة الأب بابنه

د. يحيى (مقاطعا):

نحن لم نتفق بعد، لكن لعلنا اتفقنا فهذا هو الواقع على ما يبدو

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

فاسح لي يا والدي ولن أسألك شيئا\ سوى رأى مواطن مصرى يحب مصر ويقدر قيمتها

د. يحيى:

أشكرك مرة أخرى، ثم دعنى اعترف لك أن هذه العلاقة الوالدية مفروضة على فرضا، بما في ذلك أنى أفرضها على نفسى معكم، لكننى أضيق بها في نفس الوقت الذى لا أتخلى عنها (مقال الهلال نوفمبر 1995: "التكوين لا أمشى على المدق")، كتبت مرارا عن تعلقى طوال عمرى بوالد ما، بدءا بوالدى

البيولوجي وليس انتهاءً بنجيب محفوظ مروراً باستاذي عمود محمد شاكِر، وعبد المعز أفندي مدرس العربي في المرحلة الثانوية، وعم على السباك، ومصطفى إبنى وغيرهم وغيرهم، ومع ذلك فأنا أقبل بدايتك.

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

ارجوك بتوسل الجاهل وأنت أحد العلماء المستنيرين بالعلم ومن العلم

ماذا عساي أن أقدم لمصر؟

د. يحيى:

يا حسن ظنك بي، ولكن اسمح لي أن أعتف أيضاً أنني لا أفرح كثيراً بمن يصفني عالماً هذه الأيام، بعد أن أصبح كثير من العلم بمثابة "دين مغلق على منهج جاف" أغلبه في خدمة إله المال الحديث، وأيضاً هو يخدم السلطة، أنا أفضل عادة أن أصنف، إن استطعت، "طالب معرفة طول الوقت"، العلم يا إسلام -بأكبر قدر من اتساع التعريف- هو أحد مصادر المعرفة، وربما يكون أقلها موضوعية إن لم يرتبط بتطوير الإنسان ونموه، وكلما زاد تقديسه أصبح أكثر إعاقة،

ما علينا، لكن هات بقية ما عندك

أ. إسلام عبد الخالق حبيب

قد لا أعرف حقاً\ ماذا أريد أو ماذا على أن أفعل من أجل هذا الوطن الذي يحتل مكانة قد يبلغ إرتفاعها أبعد مما أرى وأبعد من مدى نظري

د. يحيى:

اسمح لي يا اسلام قبل أن أعيد عليك معنى "مصر" عندي:

أولاً: بالتأكيد على مشاركتك في حي لها، وإصرارى على الإسهام في نهوضها.

ثانياً: بمحاولة التخلص من تقديسها، أو تفضيلها على أى أرض أخرى أو ناس آخرين.

ثم دعني أوصيك بالرجوع إلى سلسلة نشرات "شيء ما" وما ورد بهذا الشأن في النشرات بما في ذلك البريد [\(نشرة 2008/5/25\)](#) "برغم كل الجارى، مازال فينا: .. شيء ما"، [\(نشرة 2008/5/30 "حوار/بريد الجمعة"\)](#)، ثم ما ورد في شعري الباكر 1973 وسبق أن اقتطفته في البريد أيضاً:

.....

.....

دانا لما بابص جوا عيون الناس،

الناس من أيها جنس،
 بالاقبيها ف كل بلاد الله خلق الله.
 وف كل كلام ،.. وف كل سكات.
 وإذا شفت الألم، الحب، الرفض، الحزن الفرحة في عيونهم..
 يبقى باشوف مصر.
 وباشوفها أكثر لما بابص جوايا.
 والناس الخلوين اللى عملوا حاجات للناس،
 كانوا مصريين !!

"كل واحد ثمه ناسه،
 كل واحد ربه واحد،
 كل واحد خُزَ بينا،
 يبقى مصري"

تبقى مصر بتاعتي هي الدنيا ديه كلها،
 هي وعد الغيب، وكل الخلق، والحركة اللى تبني.
 لكنني يا هشام أعود وأشعر بانتمائي لطين أرضي هذه
 بالذات، ونبض ناسي هؤلاء تحديدا يا رجل.
 أ. إسلام عبد الخالق حبيب

ولكنني لا أملك من الحلول سوى التقرب في التفكير من و إلى
 معنى الإنسانية،

ولا أملك سوى هذا الإقتراح، وفقنا الله وإياكم في حب هذا
 الوطن والعمل على رفعة مكانته بين الأمم وشكرا \
 د. يحيى:

نفس الرد السابق مع اعترافي أنني أيضا لا أملك أي حل
 جاهز، لكنني أعرف بشكل أكثر تحديدا ما أرفضه لمصر، ومن
 المصريين، ومن نفسي وربما يتضح الأمر أكثر فأكثر إذا الزمننا
 أنفسنا ألا نرفض إلا ونحن نبدأ البديل حالا، وهذا وارد برغم
 أنه يستغرق وقتا لا أعرف مداه.

تعتة الوفد

من كلِّ حسب عُقلته، وإلى كلِّ حسب تبعيته

د. إيمان الجوهرى

بعد حاله الذوبان في المجموع والاندماج لدرجه ان الكل مجد حس انه اصبح واحد وكل ده حصل في ميدان التحرير حتى لحظه التنحي..الى اصبحنا بعدها فوجدنا اننا انقسمنا تاني افراد ومجموعات لنا غفالاتنا و تبعياتنا التي بالضرورة لم تعد تناسب المجموع .

هل بالضرورة لايد لنا من عدو واضح يوحدنا جميعا حتى نتلم ونتحد ونتدف في بعض؟

انا خايفه من الاشتياق لهذا العدو حتى نعود لتلك الايام...فنذوب ونتحد كيف لا يتعارض حلمى مع حلم الاخرين فننطلق جميعا في رحاب اوسع مع بعض ولبعض..بس هو ده وارد او ينفع اصلا؟

د. يحيى:

نعم هو وارد

مع قبول الاختلاف، ليس بمعنى أن الديمقراطية المستوردة المشوهة هي الحل، ولا بمعنى الإفراط في الحوار الكلامي الخائب (ربما مثل هذا الحوار الآن) ولكن بمعنى تحمل تعدد اللغات، وتعدد مصادر المعرفة، وتعدد أدوات الأداء، ثم البحث عن مناهج التكامل، ورفض الحلول الوسطى والتمييع والاستقطاب معا،

أما عن تخليق عدو فنحن لسنا بحاجة إلى ذلك، العدو موجود جاهزا، ظاهرا، وباطنا،

برجاء قراءة يومية الأحد القادم عن "ثقافة الحرب المنطلقة من ميدان التحرير" "مليونية القدس"

ويظل يا د. إيمان تحقيق حلمك - حلمنا- بعد الذى كان وارد، وارد، وينفع، ويكث في الأرض

وهل عندنا بديل؟

أ. رضا فوزى

اللفظ المذهب (الدين المالى العولى الجديد) اظنه لايكفى، في راي انه (اله) وهم لا يؤمنون الا بغيره والتحذير من خطف الثورة متأخر عن يوم 2011/2/11 وقد قلنا ذلك في هذا الموقع وكلنا توجهنا كل حسب هواه كما تقول، ولكن يا سيدى من الذى يعى؟ ومن الذى يقدر الان ضبط هذا الانفلات من مجموع الشعب

د. يحيى:

أظن أن ما وصلنى من ممارسات وطقوس هذا "الدين المالى العالمى الكانيبالي الجديد" ومما أعرفه عن تعريف ما هو "دين" يجعلنى أتمسك بأنه دين وليس إلهاء، فإلهاء فى كل الأديان لا

ينفصل عن الحق الضامّ لنا معا إليه تعالى، لكنهم فصلوه عن السعى إبداعاً، وعن الآخرين جموعاً أي عن الإيمان كدحا، حتى أصبح الدين وصاية وتعصبا واغتراباً، لهذا نبه ربنا الأعراب أن يقولوا أسلمنا فقط حتى يدخل الإيمان في قلوبهم، وحينذاك: يحق لهم أن يقولوا آمناً.

لكل هذا فأنا ما زلت أفضل تصور أن من يحكم العالم الآن هو دين واحد مفتوس متعصب غبي قبيح جديد، وهو من أفسد - وأقوى- الأديان عبر التاريخ، وهو يحاول توحيد العالم تحت قيم زائفة يفرضها على الآخرين بالحروب الاستباقية، والأسواق الاستهلاكية، والديمقراطية الملتبسة، والفيتو المتحيز، وله نصوص شريعته وفقه غطرسة.... الخ، مثل أي دين انحرف عن الإيمان وابتعد عن الحق تعالى.

أ. رضا فوزى

دعوه كريمه نرجو ان تدعو لها لكل مخلص لهذا البلد الكريم ان يتكون "حكماء" لاستثمار الفرصه قبل ان تضيع من ايدينا (الوقت ليس في صالح مصر)

د. يحيى:

أنا أخاف استعمال كلمة حكماء هذه لأنها كثيرا ما ترتبط بكبار السن ومن ثمّ: الوصاية،

أما عن استثمار الفرصة لصالح فهو "فرض عين" إذا قام به البعض لم يسقط عن الباقيين، وهل أماننا غير ذلك؟.

أ. رضا فوزى

ربنا يستر.

د. يحيى:

يارب آمين!

د. ميلاد خليفة

ما تحدثت عنه سيادتكم عن الدين المالى اللا أخلاقى والذى بدوره يتحكم فى مجرى الأمور لدينا فى البلد.. فكيف ندرك نحن كشباب هذا الدور وإن كان بالفعل قادر أن يحررنا دون أن ندرك؟

وإن إدركنا كيف نواجه هذه الموجة القوية الصعبة؟ وشكراً.

د. يحيى:

أنا لا أقصد فى هذا البلد يا ميلاد، الدين الذى تخاف منه وتعنيه فى حالتنا الخاصة له عمر افتراضى محدود، أما الدين الذى أقصده فهو الدين المالى العولمى الكانيبالي، الذى يفرض

قيمه المتوحشة، وأداة قتله الاستباقية وأسعار الدواء المعجزة، وألعاب البورصة المخلة بأى اقتصاد يحاول أن يستقل... الخ

مواجهة كل الأديان التي تستحوذ على الحقيقة الواحدة هي مهمة مقدسة لكل من يهمة تطور الإنسان أو حتى مجرد بقاء الجنس البشرى.

يوم إبداعى الشخصى (تحدثت حكمة الحانن 1979)

رؤى ومقامات 2011

13- العدل .. العدل (4 من 4)

أ. شيماء أحمد

المقتطف: (569)

ليس من العدل أن تظلم نفسك لتحقق العدل لغيرك،
لكن يمكنك أن تتمتع بتكرار المحاولة فالخطأ ما دمت تصحح نفسك أكثر فأكثر باستمرار.

د. مجيى:

بما أنك لم تعلقى يا شيماء، فلن أعلق
لكن شكرا لتكرار النص، فأحيانا يصلنى من هذا التكرار
أننى لست كاتبه، فأفرح به مثلك

ولا أعلق

أ. هالة

المقتطف: إذا سمحت لنفسك أن تتميز عن الآخرين بأية وسيلة
من وسائل القدرة، فقد ألزمت نفسك أن تكون أكثر أمانة في
تشغيلها لصالحهم.

التعليق: يبقى أن نبحر في أعماق أنفسنا لنعرف قدرتنا
التي تميزنا ثم نتحمل مسؤولية ذلك

د. مجيى:

ياليت!

أفرح حين يصل ما أردت إلى ابنة مثلك.

أ. عماد فتحى

المقتطف: راجع نفسك وأنت تتمتع براحة خبيثة، إذ تتشدد
لكذبة لامعة تحت عنوان "دعه يفعل"، "دعه يمر".

ليس من العدل أن "تدعه يفعل" أو "تدعه يمر"، وهو لا
يعرف ماذا يفعل ولا إلى أين يمر،

أيضا: إياك إياك "ألا تدعه يفعل" لحسابك أنت يا همام حتى تفعل أنت براحتك، فتمرر إلى حتفك.

التعليق: وكأن من ندعه يفعل أو يمر، وهو أنا من أفعل وأمرر، فعند تبني هو الموقف كأنما هو أنا وليس هناك اثنين أنا وهو، هو أنا وأنا هو، فنحن أجهل من بعضنا.

د. يحيى:

ربما

د. ميلاد خليفة

المقتطف: (564) القدرة (مثل: ... المال، والسلطة، والطلاقة، وحسن البيان) حق لمن يتحمل مسؤولية استعمالها،

فمن أين لنا باختبارات قياسها، وطرق توصيلها بحقها إلى أصحابها.

التعليق: بالحق أدركت أن تحمل المسؤولية مفهوم صعب، بل إنها مسئولية أن نقم معنى تحمل المسؤولية، ولكن أيضا أعود بذاكرتي في المواقف التي كنت أشعر فيها بقدر من تحمل مسئوليتي، كنت أشعر أيضا بقدر كبير من احترامى لذاتي، وأتمنى أن أتفهم دوما مسئوليتي.

د. يحيى:

هذا طيب

يوم إبداعى الشخصى

رسالة د. صادق السامرائى

من الشبكة العربية للعلوم النفسة

أ. هالة

ما اجمل واراق هذا وذاك!! هل من مزيد؟

د. يحيى:

ربنا يسهل،

شكراً.

عن المنهج وهذه اللغة: القادرة الحضارة

"والظلم من شئ النفوس....." (8 من ???)

أ. هاله

ما المشكلة في أن ينقلب الانسان من مثالى طيب إلى مستبد

ظالم أليس ذلك كله بداخلنا أقصى الخير والشر وعلينا الاختيار، ذكرني هذا بالاية الكريمة (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها فدلج من زكاهها وقد خاب من دساها) صدق الله العظيم.

د. يحيى:

أتاح لي تعليقك يا هالة أن أعود فأؤكد رفضي بشكل أكثر حسماً لتصديق التجربة (العلمية) الأمريكية التي أوردتها الزميل الفاضل في استشهاده على المبدأ الذي نبخته (الظلم من شيم النفوس)، كما أقررت أنت به أيضاً، وذلك مقارنة باستشهاده الرائع بالتاريخ، وإلى أن يفيدنا سيادته بتفاصيل البحث أعود أؤكد تحفظي على اقتطافه التجربة "العلمية" الأمريكية بهذا الإيجاز والحسم وتقديماً للشخص العادي هكذا

أعلم أن هذا ليس رداً مباشراً على تعقيبك لكنني انتهزتها فرصة.

ثم أعود أذكرك بأن "زكأها" في الآية الكريمة لا تعني إقصاء الشر، أو إنكار الفجور، وإنما تعني نأها، وهذا هو معنى زكأها حتى في المعاجم التقليدية، أما التفسيرات الأسطح فهي مسئولة عن الاستقطاب الذي يصل منها إلى عامة الناس،

النمو يتم باحتواء كل ما خلقنا الله به، من خلال النمو (زكأها) بعمق التقوى، ونحتوى الفجور لنصنع منهما كلاً إنسانياً أرقى فارقي باستمرار، فهو عملية إنسانية رائعة، وهي أصعب كثيراً من مجرد استبعاد الشر، وتسطيح الكيان البشرى إلى خير خالص، فهذا ليس نمواً، وإن كان صفة للملائكة وليس البشر.

د. إيمان سمير

المقتطف: (فالظاهر أن التحول وارد ما دامت آليته جاهزة) وأعتقد أن الباحث في تاريخ أغلبهم ربما يكتشف بدايات مثاليه ثوريه أخلاقية لا جدال حولها.

التعليق: إن هذا هو اقتناعي من البداية فالإنسان بطبيعته يسهل عليه الإنزلاق في الشر عن الثبات في الخير، إنهم ليسوا أسوأ من غيرهم، ولكن كانت لديهم فرصة ظلم الآخرين أكبر من غيرهم، لذلك "زادوا فيها" إلى أن وصلوا للقتل "بالكومة" دون دافع من الأساس، إن هذه الأحداث تذكرني بالمثل "قال يا فرعون إيه اللي فرعانك قال مالقيتش اللي يردني" ..

السؤال هو كيف نغير النظام فعلاً؟

د. يحيى:

• نبدأ بأنفسنا فوراً

- تشكل دولتنا مؤسسة مؤسسة
- ننتهز فرصة ما حدث ليكون الأروع والأبقى.
- نغذر من قرصنة الثورات.
- نتوقف عن الكلام في الفساد ونحيله للقضاء
- نقبل أحكام القضاء ونواصل البناء
- (وغير ذلك كثير أنت تعرفينه غالبا).
- وقد أعود إليه طبعاً.

عام

أ. سوزان حمدي

السيد الفاضل: مدير موقع د/ يحيى الرخاوي

نتشرف باستضافة بعضاً من السادة أساتذة الطب النفسي بموقعكم الموقر على ساحة المساندة النفسية بمنتهى موقع د/ عمرو خالد ضمن حلقات موضوع: عزيز على القلب حيث نقوم باستضافة طبيب نفسي أو أخصائين نفسيين وسلوكيين على الساحة للرد على أسئلة بعضاً من رواد الساحة في مجال تخصصاتهم ويسعدنا بل تشرفنا موافقة سيادتكم وسوف نقوم بإدارة المنتدى بمراسلة كلا منهم على إيميله الخاص حال الموافقة علماً بأننا سنقوم بنشر السيرة الذاتية وأية معلومات يود الضيف وضعها عن نفسه على هذه ساحتنا حيث يزورها أشخاص من مختلف الجنسيات.....تحياتي

د/ سوزان حمدي

مشرف على ساحة المساندة النفسية بمنتهى موقع د/ عمرو خالد

د. يحيى:

أشكرك على كريم ثققتك، كما أشكرك، وأشكر المنتدى على مواصلة تنمية كل خير، وأى نفع خاصة في الشباب،

ثم أرجو أن تقبلي اعتذارى عن عدم المشاركة في هذا العمل الخدمي الجليل، لأنني أعجز من أن أفيد أى سائل عن طريق السؤال والجواب، فأنا لا أحبذ النصائح، وأحياناً أرفضها، وأمنع حتى أهل في التمدادى في إسدائها، خاصة حين أشعر أنها تسطح الوعى، ثم إنى لا أعرف لغة أخاطب بها الشباب وغير الشباب إلا ما أنشره في موقعى يومياً بانتظام منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وأنا أرد غالباً على الاستشارات الخاصة برد خاص على بريد المستشار الخاص بعيداً عن الموقع احتراماً للاختلافات الفردية دون وعد دائم بذلك

أكرر شكرى، وآمل في قبول اعتذار مرة أخرى.

أ. عباس الضو

السلام عليكم يا دكتور

اعجبتى جدا ارائك

والملف المرفق هو عبارة عن مقالة كتبتها .. ورفضت الجرائد نشرها لانها تعارض فكر الثورة وهذه هى الديمقراطية والحرية!!.

رجاء بعد قراءة المقالة .. أن ترد على واستمع الى رايك ولك جزيل الشكر، وهذا هو الملف المرفق:

ثورة بطعم الفساد

عندما خرجنا يوم 25 يناير، كانت قلوبنا تنفطر من السعادة والفرح، اخيرا الشعب المصرى تكلم بعد طول صمت .. ولكن لماذا ثرنا؟ ان لن اتكلم نيابة عن احد .. ولكنى ساتكلم عن نفسى .. لقد ثرت حتى تكون مصر افضل، حتى نقوم بالنهضة الصناعية .. حتى ارى السيارة المصرية والكمبيوتر المصرى .. حتى ارى اسماء الجامعات المصرية يدوى صداها فى كل المحافل الدولية وتزاحم الجامعات العالمية مثل هارفارد وكامبردج واكسفورد فى التقييم الدولى .. حتى يجد المصرى قوت يومه وتحفظ كرامته داخل و خارج مصر .. لقد ثرت و حلم الوحدة العربية يداعبنى، كنت ارى امامى العملة العربية الموحدة و الجيش العربى الموحد .

لا اعلم ان كانت هذه الثورة التى قامت فى مصر تتفق مع ثورتى التى خرجت من اجلها، ولا اعلم ان كنت محقا فى طلباتى ام انى كنت احلم .. لاستيقظ على هذا الكابوس .. فاسدين ومنافقين يتكلمون باسم الثورة .. بل باسم الشعب المصرى كله .. منافقين فى كل مكان فى التحرير وعلى المنصات وعلى المنابر وفى التلفاز .. وشباب منقاد يكرر ويردد .

دم الشهداء هى وسيلتهم .. يتاجرون بعواطف المصريين و يتكلمون نيابة عن الشهداء , هل اقتصرت الثورة على هذه القلة , هل اختزلنا الثورة بكل ما فيها من روائع التغيير الى محاكمة مبارك .. هل كل هؤلاء الشباب ضحوا بانفسهم من اجل محاكمة مبارك ام من اجل مصر .. هل ضحوا بانفسهم من اجل الزحف الى شرم الشيخ؟

واصبحنا نحن الثورة المضادة و فلوول النظام ولا بد ان نخرس افواهنا وتقطع ايدينا لجرد اننا اختلفنا مع انبياء الثورة .

اقول هذا واتخيل لو عادت ارواح الشهداء لركلوكم باقدامهم الطاهرة وبصقوا فى وجوه المنافقين والفساسدين الذين لا يسعون الا للشهره وللمناصب و تصفية الحسابات الشخصية باسم دم الشهداء .. هل ضحينا لنستبدل نظام فاسد بنظام منافق؟؟!!

ربما سمعت الكثير منهم يرددون دون ذرة تفكير و كأنها نص مقدس "من يقيم بنصف ثورة يحفر قبره بيده" ولكنهم لم يستوعبوا قول ارنيستوا تشي جيفارا "الثورة يصنعها المناضلون الشرفاء ويسرقها الأوغاد" او كما قال نجيب محفوظ في (ثرثرة على ضفاف النيل) "الثوره يصنعها الدهاء.. وينجزها الشجعان.. ويظفر بها الجبناء".

انا اقول ان كانت هذه هي ثورتكم .. فأنا بريء منها .. فعندى ثورتى الخاصة التى حلمت بها وساضحى من اجلها .. وسيفضح الله جرزان مصر.

د . يحيى:

أولاً: أنا أحترم موقفك برغم أننى لا أوافق على كثير من التعميم الذى جاء في تعليقك.

ثانياً: أنا أظن أن هذا النص لا يمكن أن يكون قد رفض كلية من كل محاولات النشر، صحيح أنه ضد التيار الجارف الغالب، لكننى قرأت كثيرا مثله (جماسه أقل) في كثير من الصحف، ناهيك عن احتمال نشره في بعض المواقع والمدونات مع أنك قد اتهم بالخيانة (خيانة الثورة!!!)، وربما بالجن، أو حتى الرغبة الخفية في عودة القديم!

ثالثاً: مرة أخرى أفرد في هذا البند التحذير من التعميم، وأضيف إلى ذلك في نفس الوقت التحذير من الإعاقة.

رابعاً: لايد أن تدفع الثمن، (ندفع الثمن) فما حدث له قيمة لا تعوِّض، وهو فرصة فائقة الوعود، فقد حقق ما لم نكن لنحلم به، لكنه مجرد مشروع جيد جدا، وإبداع جماعى محتمل، حتى لو كان وراءه، خبث كهنة الدين المالى العولمى الجديد، وقد كتبت من قبل أن البدايات لا تلزم بأن تكون النهاية هي لصالح واضح الخطة، فالذى يكسب "دور الشطرنج" هو من يسبق بقتل الملك "كش مات" (نشرة 2011-3-30 "خواطر تأمرية: تعاطف وإنسانية؟ أم تكتيك لاستعمار اقتصادى وتبعية مُدلة؟ وكيف نختم المباراة لصالحنا؟)، وليس الذى يمتلك قطعاً أكثر.

خامساً: ثم دعنى أشكرك لما اقتطفت من نجيب محفوظ "ثرثرة فوق النيل" فقد أكمل لى قول جيفارا، وهو ليس مرادفا له ولا أظن نجيب محفوظ استلهمه من جيفارا ولا العكس، لكن هذا هو الإبداع

سادساً: حين أنشر ردًا كاملا على خطاب د. أحمد الفار الذى أشرت إليه في مقدمة هذا البريد، قد يكمل ردى عليك بشكل أو بآخر، لست متأكدًا.

رسائل من موقع د . يحيى مباشرة على الفيس بوك
عن المنهج وهذه اللغة: القادرةُ الحضارة:

" والظلمُ مِنْ شَيْمِ النفوس....." (8 من ؟؟؟)

hoda_kamel:

جميل جميل جميل أوى يا دكتور
يا ريت الناس تركز على مصلحة البلد فعلاً بدل التفاهة
اللى هما موعلين فيها، وغرقانين بكل انتباهم ناحيتها دى،
يا ساتر يا منجى من التفاهين،

من اومهم سبب يجاربون لأجله!! مش كدة يا غريب؟
شكراً انك جيتنى هنا.. ربنا يجليك للناس يا دكتور يجيى .

د . يجيى:

وربنا يجليك أنت وغريب، ثم دعيني أذكرك أننى كثيراً ما أذكر
نفسى مجاجتنا للتفاهة أحياناً، بعض الوقت، على أن تكون
الخصلة هى الإنتاج والفعل والإبداع مع قليل من التفاهة التى
اعتبرها أحياناً مثل "الكاتشاب" على أن يوضع على أكله
مغذية ومفيدة .

Medhatat:

اه يا دكتور عندك حق.. أنا معك الناس مشغولين بهبل، هو
أصلاً بين يدى القضاء ومَما أصلاً رايحين ناحية حفرة بير...البلد
بتغرق !!

يا رب سترك

يارب سترك

يارب سترك...

د . يجيى:

طبعاً يارب سترك

لكن الأمر ليس هكذا تماماً

علينا أن نكف عن الكلام فى الماضى، ونحيل كل المشاكل فيهم
أو حتى غير المشتبه فيهم إلى القضاء، وننتظر حكمه

لقد ذكرت فى إحدى مقالتي أنه حتى لو صدر الحكم بالبراءة
على لى شديد الذكاء فى إخفاء أدلة إدانته، فعلياً أن نحتّم
حكم البراءة ونتحمل ما نمتلىء به من الغيظ والغضب، لكن لا
ننصب أنفسنا قضاة فوق القضاء

وهكذا الحال ونحن نشكل كل المؤسسات الجديدة، بعد هذه
الفرصة الجديدة التى أباحها لنا هؤلاء الشباب (وغيره
الشباب) بكل بسالة وتضحيات حتى الاستشهاد

ماذا وإلا: فهو الإجهاض!!

الدولة الجديدة تتشكل في سنوات أو عقود أو قرون لكنها
تبدأ الآن وفورا، مؤسسة مؤسسة
ولنتحمل المضاعفات والأعراض الجانبية إلا الإجهاض،
وأذكرك أن العقم قد يكون أفضل من وليد مسخ
هكذا تعلمت من مرضى حين ينقلب الإبداع تفسخا

Eiman Rashad

استاذى العظيم د. يحيى:

تحياتى لسيادتكم وسعيدة جدا انى وجدت صفحتك هنا
لقد كنت اعمل طبيبة في دار المقطم لمدة 3 سنوات تعلمت
فيها الكثير منك بطريقة مباشرة وغير مباشرة انت استاذ
عظيم ,, واتمنى لك دوام الصحة و العطاء

ايمان رشاد

د . يحيى:

ربنا يخليك

تصورى يا د. إيمان أننى أفرح بما يصل بطريق غير مباشر
أكثر من فرحتى بما هو مباشر

أهلا إيمان

كيف حالك

Marwa El Shaer

Dear Dr.Yehia

I hope you receive this message in good health .
and happy sham nassim, can you please give me your
phone number , i need to talk to you ! Best regards
in advance

Dr.Marwa Elshaer

د . يحيى:

عزيزى د. مروة

شكرا على رسالتك، وأنا عادة لا أذكر أرقام تليفوناتي في
الموقع حتى لا أخط أحد حين لا أرد لسبب أو لآخر،

ثم إنك يمكن أن تعثرين عليها من دليل التليفونات

أليس كذلك؟

يوم إبداعى الشخصى
رسالة د. صادق السامرائى
من الشبكة العربية للعلوم النفسية

مرفت جمال

اكثر من رائع ولا شكر على صدق
د. محيى:

ربنا يخليكى!

السبت 30-04-2011

1338- يوم إبداعى الشخصى: (تحديث حكمة المجانين 1979)

رؤى ومقامات 2011

20 - عن مسيرة التطور (1 من 5)

(747)

مسيرة التطور حتمية، مع أن فشلها أرجح من نجاحها، المصيبة أن الإنسان المعاصر، حين حَقَلَ مسئوليتها بغباء الوعى الظاهر فقط: راح يعوِّقها لا يحفزها.

(748)

إرهاصات التطور هى علامات الساعة، وتشمل: انهيار الزيف، وثورة الداخل، ووهج البصيرة، فاعجب لمن يسميها مرضاً، فيوقفها، أو يجهضها، مجرد أنه عجز أن يلماها إليها وينطلق منها.

(749)

التطور ليس حلية أو ترفيها، ولن يضطر الإنسان له إلا إذا بلغه التهديد بالانقراض على أى مستوى من مستويات الوعى،

فلا تعطل المسيرة وانت تتصور دفعها.

(750)

مرة أخرى:

لن يتطور إنسان باختياره فما أصعبها خطوة،

ولن يكمل الطريق إلا باختياره، فما أشرفها رحلة.

فأسرع - كما سبق أن قلنا - إلى حيث تُضطر أن تختار ما قررت.

(751)

الإنسان هو الكائن الوحيد - بقدر ما نعرف - الذى يعى بعض خطوات مسيرة تطوره، لذلك فهو مسئول عن نتائجها.

(752)

هى معركة رضىك أم لم ترض، فلا تستسلم هربا .. ولتتذكر أن المحاولة المستمرة هى أعظم النتائج، وكل وصول هو بداية جديدة، .. فلا تتوقف.

(753)

نحن ندرس صفات الإنسان الخالى لننتقل منها .. لا لنسلم بها أو نستسلم لها .

(754)

الجدل التطورى لا يستثنى مستويات خلايا المخ، فلا تنس أن لكل من الكيمياء الذرية والطبيعة الحيوية مسيرة جدلية ثائرة، فلا تكن وصيا عليها لدرجة تعرقها.

(755)

على طريق التطور الطويل إحذر أن تتعجل .. إذ لابد لتشكيلات المسيرة أن تتقن أدوارها وهى تحسن التبادل، فالتقدم والتأخر، لليسط قفزًا أو ضخًا، حتى يستمر الجدل الحيوى للولاف المتجدد أبدا.

(756)

الحيوان الحيوان ... أفضل من الإنسان المُفرغ من الحياة
والإنسان الآلة ... أفضل من الإنسان الحيوان
والحيوان الإنسان ... هو الاكتمال على قمة الهرم الحيوى الخالى
والإنسان الإله هو المستحيل الذى يفرغك من إنسانيتك
لو خدعت نفسك أنك باليغهُ
فلا تحتقر حيوانيتك ... ،
ولا تزعم ألوهيتك،
وواصل السعى بينهما دون توقف أو أوهام الوصول.

أفريل 2011: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

